

معجم الأعلام العرب

رسالة الفكر بين الشرق العربي والمغرب العربي في مختلف العصور

الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

الشرق ويقوم برحلات شيقة خلال آسيا والشرقين الأدنى والوسط ثم يعود الى المغرب بعد أن يجدد في ربوع الشرق تبادل عناصر الثقافة العربية المشتركة ويحقق التزاوج الموصول بين معطيات الجناحين .

وكان الوند الرسمي يحمل سنويا هدايا لقادة الشرق في طرابلس ومصر والشام والحجاز واليمن . وجوائز لرجال الفكر في كيريات العواصم علاوة على المبالغ الطائلة التي توزع على المعوزين وكان الشعب المغربي يسهم بحظ وأمر في الاكتتابات الدورية ويزصد الاوتاف (1) الضخمة الدائبة لتركيك هذه المبررات رعبا لحقوق الاخوة المكنة مع الشرق العربي (2) . وكان لهذا التبادل مظاهر شتى تبلورت نسي كثرة الواندين من علماء الشرق على ملوك المغرب

ان ابلغ الروابط واعبتها قد تحققت بين الشرق العربي والمغرب العربي على يد رسل الفكر الذين كانوا يتوجهون من المغرب بالآلاف كل عام للسي اتطار الشرق فيصلون اسانيد الغرب بأسانيد الشرق ويتبادلون الوان العلوم والفنون ويجددون الاواصر المتينة التي ما فتئت تتجلى منذ ازيد من الف عام في الوحدة الفكرية والروحية القائمة بين جناحي المروبة والاسلام .

وكانت لوفود المغرب الى الشرق اهداف مختلفة : فريق عابر يتجه الى الحجاز عن طريق طرابلس ومصر للحج فيستفيد من العلماء الذين تجعلهم الصدفة في طريقه ، وفريق ثان يقصد علماء معلومين للاخذ عنهم ، وفريق ثالث يستقر ببعض عواصم

(1) تجلى رصد هذه الاوتاف كمظهر للوحدة الفكرية بين الشرق والغرب في شيئين : - (ا) نوعية الوقف فأسس علم الدين سنجر (المتوفى عام 699 هـ) في دمشق وقفا للديوك كما حبس نور الدين محمود ماوي للحيوان الهرم مثلما لوحظ في مراكش وناس - (ب) تحبب دور للمهاجرين والطلبة المغاربة نسي الشرق من طرف امراء المغرب أو الشرق فقد انشأصلاح الدين الايوبي في الاسكندرية عام 577 دارا للمغاربة (السلوك للمقرزي) ورصد نور الدين ارباعالطلبة المغرب في زاوية المالكية بالجامع الاموي (رحلة ابن جبير ص 266) وكذلك علاء الدين بن وطية بدمشق عام 802 هـ (الدارس للنعيبي ج 2 ص 204) ورباط الموفق بكة (جهد المقل لابن السنائي) .

(2) حبس السلطان محمد بن عبد الله كثيرامن المصنفات على مصر والاسكندرية (الاتحاف لابن زيدان ج 3 ص 251) كما جلب كتبا من الشرق ورتب لاهل الحجاز واليمن 100 الف مثقال ذهبي في كل عام وفك عام 1200 هـ 48 الف أسير ووجه عام 1199 هـ الى الشرفاء 350 000 ريال (الاستقصا للناصرى ج 4 ص 115) .

فان السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن السذي حاول تحقيق اصلاح زراعي يحفر قنوات وجلب آلات عصرية وتأسيس مصانع قد استقدم فنيين مصريين لمباشرة تصفية السكر في مصنع اكدال (الاتحاف ج 3 ص 556) كما شكل جيشا نظاميا عمل تحت قيادة ضابط مصري (كودار تاريخ المغرب ص 141) .

ومعلوم ان مصر تنتمي اصالة الى الفصيلة العربية الافريقية الا ان انتماؤها الى آسيا العربية كان اكثر من انتماؤها الى افريقية بسبب سهولة انتقال التجارة والثقافة الى مصر من بلاد آسية عن طريق البحر المتوسط في حين كانت تعترضها الصحراء (قصة الحضارة ج 2 ص 43) .

وقد تبلور التأثير الشرقي في المغرب (2) في تسمية الحواضر باسماء شرقية كمدينة حمص في ارباض فاس الجديد (وقد أسسها المرينيون للفز وهم تركمان ما وراء النهر وردوا من حمص السورية وانخرطوا في الجيش المغربي) ، ومدينة البصرة التي هدمها ابو الفتوح عام 368هـ (البيان لابن عذارى ج 1 ص 330) ومدينة القاهرة (3) بالاطلس والشام الصغير بالريف (4)

ووقف المغرب السى جائب اخوانه العرب في الشرق فدحض افكار الشعوبية التي فضلت العجم على العرب والتي قامت لها سوق نافقة بالاندلس وقد ظهرت رسائل منها رسالة ابن غرسية ورسالة ابن عرس ورسالة ابي عامر بن عبد الرحمن السبكي (كشف الظنون ج 1 ص 417) فبرز قاضي قصر كتابة علي بن احمد بن ابي قوة الازدي المراكشي من بين من برز لدحض ترهات امثال ابن غرسية (الذيل والتكملة لابن عبدوس ق 5 ص 154) .

واستبد المغرب معظم عناصر تراثه الفكري من علماء الشرق فدخل مذهب الازواعي (5) والمذهب

امثال المنصور السعدي (1) الذي توارد على بلاطه ادباء ومفكرون من الحرمين والقدس ومصر والشام والعراطين والهند ، وفي الحقل العسكري كان اسطول المغرب الاتصى ايام الموحدين في القرن السادس الهجري اول اسطول في البحر الابيض المتوسط عندما اتحدت مصر والشام والقدس تحت راية الايوبيين عام 583 هـ فاستصرخ صلاح الدين بالمنصور الموحدي واوفد اليه ابا الحرث عبد الرحمن ابن منقذ الشامي لامداده بمائة وثمانين قطعة جريية لصد الصليبيين .

وكان تبادل السفراء بين الملوك والقادة موصولا في مختلف العصور توطيدا لهذه الوحدة ويطول العد اذا ما حاولنا استعراض نماذج من هذه الوفادات التي لم تكن تحول بينها حدود لانعدام الحواجز السياسية المصطنعة بين الشرق والغرب ، وكان اعظم جواز يقدمه المغربي والمشرقي في الحدود اسلامه وعروبته فكان المواطن المغربي او المشرقي يستقضيان في الحواضر العربية شرقا وغربا دون ميز ويتبوآن هنا وهناك المناصب السياسية فلا تقوم المواطنة الضيقة حائلا قط في هذا المجال .

وكان للادب تنفق في هذه المناسبات كما في رسالة اديب مصر جمال الدين ابن نباتة في الثناء على ملك المغرب على لسان ملك الكنانة وكذلك في رسالة ابي الحسن المريني الموجهة عام 745هـ الى اسماعيل ابن قلاوون والتي عبر فيها عن « عهد موقنة وموالة محققة والود الثابت الاركان .. مؤكدة ان البلاد المصرية والمغربية هي « باتحاد الود متحدة والقلوب والايدي منها بمنعقدة) فاجابه ملك مصر برسالة بديعة من انشاء خليل الصفوي شارح لامية العجم .

وإذا اقتصرنا على العصر العلوي نلاحظ ان هذا التبادل تضاعف في غمرة الاحتلال التركي

(1) الاعلام للمراكشي ج 1 ص 47

(2) من جملة ما اقتبس المنصور السعدي من الشرق تعيين شيخ للنساخين في العاصمة ومقدم لتعليم الخط ، وقد قام بهذا المنصب عبد العزيز ابن عبد الله السكتاني بجامعة الشرفاء براكش كما هي العادة في القاهرة ، وغيرها من بلاد الشرق (درة الحجال ص 378) .

(3) اشار ابن تفتذ في انس الفقير (ص 86) الى موضع في سكسوية من جبال الاطلس يقال لسه القاهرة الصالحة السكسونية .

Le Maroc Inconnu

(4) هو ناحية فشتالة من تطوان الى وادي سبو راجع A. Moulieras - Paris, 1895, T. 2, p. 35

(5) اول من ادخل الاندلس مذهب الازواعي صمصمة بن سلام الاندلسي وهو فقيه من اصحاب الازواعي مات عام 192هـ ويقال انه دمشقي ، واول من ادخل الحديث للاندرلس (جذوة المقتبس للحبيدي طبعة 1952 ص 227) .

وذكر عياض في مداركه أبياتا من شعر ابن حبيب انشدها له ابن الفرضي كتب بها الى اهل المشرق :

احب بلاد الغرب والغرب موطني
الا كل غربي الي حبيب
بليت وابلاني اغترابي ونايه
وطول مقامي بالحجاز اجوب
واهلي باتمى مغرب الشمس دارهم
ومن دونهم بحر احش مهيب

وصفة العراقي بفاس عنوان عن الشرف وعلو
المكانة كما ورد في « الدر النفيس فيمن بفاس
من بني محمد بن نفيس » للوليد العراقي (مخطوط)
وفي ذلك يقول محمد بن عبد السلام بن الطيب القادري:

وقد جرى بفاس ضرب مثل
لغاية الشرف والقدر العلي
لمن عليه شبهة تكبرا
بقوله انت عراقي ترى

* * *

وهنا نرتب حسب الحروف الابجدية اعلام
المشرق والمغرب الذين تبادلوا الزيارات في مختلف
العصور وهو انموذج مصغر للحركة العارمة التي
سجلت بين المشرق والغرب :

— ابراهيم بن جعفر بن احمد اللواتي الفاسي
من اهل سبتة توجه الى المشرق سنة 490هـ توفى
عام 513هـ (معجم الصديقي ص 54) .

— ابراهيم بن محمد اللخمي السبتي المعروف
بابن المتقن سمع بالاسكندرية حوالي 570هـ عن ابي
ظاهر السلفي (تكملة الصلة لابن البار ص 213) .

الحنفي الى فاس وافريقية ثم المذهب المالكي (2)
(مدارك عياض) ، وانتشرت الشيعة في المغرب قبل
دخول المولى ادريس (البيان ج 2 ص 59) .

وتوالى الدراسات النابعة من المشرق على
الاندلس والمغرب فقرا عثمان بن المثنى القرطبي
(المتوفى عام 273هـ) على ابي تمام حبيب ابن اوس
شعره (تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ج 1 ص
249) واخذ فرج بن سلام القرطبي على عمرو بن بحر
الجاحظ كتاب البيان والتبيين (ابن الفرضي ج 1 ص
286) وادخل قاسم بن ثابت بن حزم مصنفات
الحديث واللغة وهو اول من نقل الى المغرب كتاب
العين (نفس المصدر ص 294) كما نقل عثمان بن ابي
بكر الصديقي المعروف بابن الضابط صاحب الرحلة
الى المشرق كتاب غريب الحديث للخطابي وجلب عبد
الملك بن زهر دواوين من فنون العلم (الذيل والتكملة
ق 5 ص 37) ومحمد بن الفتوح الكناسي المتوفى عام
818هـ) مختصر خليل (درة الحجال ج 1 ص 293)
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني الامام
شامل بهرام وشرحه للبختر وحواشي التفتازاني
على العضد وابن هلال علي ابن الحاجب (شجرة
النور ص 254) وابو الحكم الكرمانى رسائل اخوان
الصفاء (طبقات الامم ص 71) ومحمد بن حياتي الفقيه
النحوي المتوفى عام 781 المرادي على الفية ابن
مالك لفاس (درة الحجال ج 1 ص 288) .

وقد تردد اسم المغرب وحواضره في شعر
المشاركة مقال البحترى يذكر طنجة والسوس :
ان شعري سار في كل بلد

واشتهى رقتك كل احد
اهل فرغانة قد غنوا به
وقرى السوس والطا وسدد
وقرى طنجة والسوس التي

بمغيب الشمس شعري قد ورد
(معجم البلدان ج 6 ص 365)

(2) محمد بن سعيد القيسي (قاضي المولى ادريس من قيس غيلان سمع مالكا وسفيان الثوري (جذوة
الانتباس ص 13) وابو جيدة الفاسي هو حامل مذهب مالكا والشافعي بفاس توفى عام ثلاثمائة وبضع
وستين (السلوة ج 3 ص 93) .

ومعلوم انه في عهد السلطان مولاي سليمان العلوي وصل كتاب عبد الله بن سمود الوهابي الى
فاس في شأن مذهب محمد بن عبد الله بن سليمان ، وكان هذا الكتاب قد وجه ايضا الى العراق
والشام ومصر يدعو الناس الى المذهب الجديد ولما وصل الى تونس بعث مفتيها نسخة اخرى منه
الى علماء فاس فتصدى للجواب عنه الشيخ حمدون بن الحاج باهر من السلطان وعلى لسانه
وذهب بجوابه الامير ابراهيم بن سليمان حين سافر للحج (الاستقصا ج 4 ص 145) .

— ابراهيم بن يوسف بن ادهم القاندي الوهراني المشهور بالحزمي وبابن قرقول ولد بالمرية عام 505 هـ ونشأ بها كان رحالا اديبا بصيرا بالحديث ورجاله انتقل الى سبته عام 564 هـ ثم الى سلا وتوفي بفاس عام 569 هـ (جذوة الاقتباس ص 86 — سلوة الانفاس ج 3 ص 151 — ابن خلكان ج 1 ص 16 تكلمة الصلة ص 185) .

— ابراهيم بن محمد بن فارس الذكراني المراكشي المصري من كاتم بصعيد مصر قدم المغرب قبل الاستمارة وسكن مراكش كان شاعرا مغلغا مع صدق القائله وكان لونه مسودا وله في ذلك اشعار نادرة توفي عام 608 او 609 هـ (تكلمة الصلة ص 215) .

— ابراهيم بن خلف بن منصور الغساني النمشقي السنهوري ذكره ابن القطان في شيوخه وانه قدم تونس عام 602 هـ ثم دخل الاندلس فمراكش مغلغا من الاسر وعاد الى مصر فامتحنه ملكها الكامل محمد بن العادل بن ايوب (تكلمة الصلة ص 215) .

— ابراهيم بن محمد التازي نزيل وهران شيخ الشيوخ وفريد العصر اخذ بمكة عن تقي الدين بن الفاسي ويتونس عن الحفيد ابن مرزوق واخذ عنه ابن سعد الذي الف في فضائله والشيخ زروق مات عام 866 هـ وقد ولد في تازا (تيل الابتهاج ص 24 وشجرة النور ص 263) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 5 ورقة 8 وهو من نقل الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني محافظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالرباط) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 22) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 278) .

المجد ابنة الوزير ابي جعفر عام 601هـ (الذيل والتكملة لابن عبد الملك ص 594) .

— ابن حمويه تاج الدين السرخسي ورد من الاسكندرية على مراكش فخدم يعقوب المنصور واخذ عن ابي العباس السبتي واضع فكرة الاحسان كأساس للتصوف (نفع الطيب ج 2 ص 100) .

— ابن دحية ابو الخطاب الاندلسي تجول بالاندلس والمغرب واستقر بالقاهرة في كنف الملك الكامل ثم زار اصبهان وبغداد ونيسابور وشيراز ودمشق والقدس وسبنة واخذ بالقاهرة عن ابي اسحاق ابن احمد ابن الواظ المراكشي توفي بالقاهرة عام 633هـ (الذيل والتكملة) .

— ابن رشيد السبتي اخذ بالقاهرة عام 684 عن اعلام مثل خليل المراغي (درة الحجال ص 138) وعن ذي التون بن الاسعد المصري (ص 144) والزياتب الثلاث (ص 150) ودخل الشام والحرم فاخذ عن عبد العظيم المنذري والحرائي وابن عساكر ثم رجع الى مراكش وفاس حيث توفي عام 721هـ (ص 201) .

— ابن زكري الفاسي دخل مصر وناقش فقهاءها في مسألة شرب الدخان وعقد علماءها مجلسا لمناظرة في جامع الازهر (السلوة ج 1 ص 83)

— ابن بطوطة الطنجي زار مصر وفارس والهند والصين وجزيرة العرب والساحل الشرقي لانريقيا ثم الاندلس والسودان وقد ولد عام 703هـ ودامت رحلته 28 عاما .

— ابن العربي المعافري (ابو بكر) دفن فاس زار الشرق في عهد المرابطين له تفسير في 80 مجلدا (السلوة ج 3 ص 200) .

— ابن شبرين ابو بكر محمد بن احمد الجذامي السبتي ذكر التجاني في رحلته انه اجتمع به في تونس حيث وصل عام 703هـ ثم عاد الى سبنة عام 704هـ دون ان يحج فانقل الى غرناطة بعد احتلال سبنة فوجه اليه التجاني من المخاطبات ما جمعه في « نفاتح النسرين في مخاطبة ابن شبرين » .

— الخطيب ابن مرزوق المغربي ولاء السلطان الاشراف الوظائف العلمية بالقاهرة (نيل الابتهاج ص 274) وكان يقول : « ليس اليوم يوجد من يسند احاديث الصحاح سمعا من باب الاسكندرية الى البرين الى الاندلس غيري » وعندما توجه مجتهد

— ابو الطاهر اسماعيل بن ابراهيم التونسي اشخص الى مراكش ثم عاد الى تلمسان وبها مات عام 608هـ (التشوف ص 419) .

— ابو عمران الفاسي الفجومي (غفجوم بطن بن زناتة بالمغرب الاقصى) موسى بن عيسى بن ابي حاج اصله من فاس استوطن القيروان وحصلت له بها رئاسة العلم رحل الى بغداد ودرس على ابي بكر الباتلاني وتوفى بالقيروان عام 430هـ (شجرة النور ص 106 والمعبر للذهبي ج 3 ص 172) .

— ابو القاسم بن محمد المغربي السوسي مفتي المالكية بدمشق حدث بالجامع الاموي توفي عام 1038 او 1039هـ (شجرة النور ص 291) .

— ابو القاسم الشريف الادريسي المشهور بالسلاوي تلميذ ابن عرفة له تقييد في التفسير عن ابن عرفة في مجلدين واكمال الاكمال على صحيح مسلم (شجرة النور ص 250) .

— ابو سهل القرشي من المشرق دخل المغرب ونزل برباط تاسماطت او تاسماط من عمل مراكش فمات بها (التشوف ص 190) .

— ابو المكارم بن الحسين المصري ولاء السلطان ابو يعقوب الموحدى قضاء اشبيلية وعزل قاضيها احمد بن محمد الحومى وذلك عام 579هـ وفيها ولي ابا الوليد بن رشد قضاء قرطبة (البيان المغرب لابن عذارى ج 3 ص 129 طبعة الرباط) .

— ابن مفتاح ابو محمد القرشي الفاسي تلميذ العالم المغني رشيد الدين عبد الكريم بن عطشاء الله الجذامي الاسكندراني المالكي (ملء العيبة لابن رشيد — مخطوط الاسكوريال ج 6 ورقة 30) .

— ابن ابي البركات (الكامل) المكتاسي روى عنه الحافظ ابن حجر اجازة مكاتبة بحدِيث المصافحة (الاصابة ج 4 حرف الميم) ومعلوم ان ادريس العراقي المغربي كان اخنظ من ابن حجر كما يقول سيدي عمر الفاسي وقد كان له فضل على محدثي مصر حيث استدرك احاديث على الجامع الكبير للسيوطي تنيف على الخمسة آلاف (سلوة الانفاس ج 1 ص 142) .

— ابن جبير الرحالة ، باع املكه بناس ورحل للمرة الثانية الى الشرق عام 567هـ ومات بالاسكندرية عام 614هـ وكان قد اقام قبل في جيان بالاندلس ثم سبنة حيث رحل منها بعد وفاة زوجته عاتكة ام

— احمد الهنتاتي (من هنتاتة قبيلة بالاطلس)
المعروف بالشماع بن محمد التونسي تلميذ ابن عرفة
توفى عام 833هـ حسب الزركشي او 839هـ حسب
ابن دينار (شجرة النور ص 244) .

— احمد الكومي بن ابي دبوس امير ثائر ولسد
بالقاهرة وهو حفيد ادريس بن محمد آخر ملوك بني
عبد المومن بالمغرب رحل لمراكش لاستخلاص املاك
ورثها عن ابيه واطهر العصيان ضد ابي الحسن المريني
وقاتله عام 749هـ واسر. فنقل الى فاس ثم سرح ومات
بها (الدرر الكامنة ج 1 ص 198) .

— احمد المعافري المعروف بالوقاد درس
بالاسكندرية وتوفي بها عام 741هـ (السلوة ج 3
ص 86) .

— احمد بن عبد الله الازدي المراكشي نزيل
القاهرة (الدرر الكامنة) .

— احمد القرطبي المراكشي مولدا (ابو القاسم
ابن محمد بن احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي)
لقبه ابو الحسن التجيبي ببجاية فسمع عليه فمهرسة
جده ابي القاسم احمد بن يزيد (ملء العيبة لابن
رشيد ج 6 و 55) .

— احمد بن عيسى بن عبد الرحمن الغماري
رحل الى المشرق ولقي عز الدين بن عبد السلام وهو
فتيه اصولي توفي بتونس عام 682هـ (نيل الابتهاج
لابن بابا السوداني ص 38) .

— احمد الشريشي تاج الدين البكري التيمي ولد
بسلا عام 581 ونشأ بمراكش واستوطن الفيوم
من مصر وبها توفي عام 641هـ وقيل في منتصف عام
643هـ واليه انتقطع علم التصوف له تصيدة في
السلوك تسمى « انوار السرائر او سرائر الانوار »
اخذ عن محمد الفندلاوي ابن الكتاني بفاس وبمصر
عن مظفر الازدي المعروف بالمقترح وبالاسكندرية
عن علي الابياري وبيغداد عن ابي صالح الجيلاني
واخذ التصوف عن عمر السهورودي صاحب عوارف
المعارف شجرة النور ص 186) وجهد المقل القاصر
في نصرة الشيخ عبد القادر لابن السناوي وقد ذكر
الزركلي في الاعلام (ج 1 ص 210) انه ولد بشرش عام
583هـ وتوفي بها عام 640 نقلا عن بغية الوعامة
للسيوطي (ص 156) .

المغرب عبد الله الورياجلي القصري (من القصر
الكبير بالمغرب الامتص) لياخذ العلم عن ابن مرزوق
قال له : « ليس احد اعلم منك فرجع » (دوحة الناشر
لابن عسكر ص 26) .

— ابن المواق احمد التجيبي استظهر بمصر
الموطا فضرب شيوخ المالكية الطبول على رأسه
اشادة وتنويها ، توفي بفاس عام 725 هـ (السلوة ج
3 ص 244) .

— ابن موسى المراكشي الجمال الحافظ لقي
بالاسكندرية ابراهيم برهان الدين الشيرازي (الضوء
اللامع ج 1 ص 9) .

— احمد البدوي الفاسي ولد بفاس ودخل مصر
ايام الملك الظاهر بيبرس فخرج لاستقباله هو
وعسكره وزار سوريا والعراق سنة 634 هـ دفن
بطنطا (شذرات الذهب ج 5 ص 345 — طبقات
الشعراني ج 1 ص 158) وهناك صوفي آخر بالمغرب
يسمى احمد البدوي بن احمد بن ابي جيدة زويتن
تلميذ مولاي العربي الدرقاوي له زاوية ورسائل
كبرى توفي عام 1275 هـ (شجرة النور ص 401) .

— احمد اللجائي الفاسي (ابن محمد بن عيسى
ابن علي الشهاب) ولد بفاس عام 792 هـ فرض عليه
القضاء بفاس ففر الى مكة ثم مصر واخذ بالقاهرة
عن المقرئزي ورفض تولي القضاء وقد أسر بجزيرة
رودس ثم خلص بهال جبي له من القاهرة ، فعاد اليها
ثم سافر عام 843 هـ الى الصحراء فتوفي بالتركور
حيث اتمرا التفسير سنة وقد اخذ عنه البرهان
اللقتاني بالقاهرة (الضوء اللامع للسخاوي ج 2 ص 164)

— احمد الجزولي (شهاب الدين بن
شمس الدين ابن عمر) الدولة آبادي الهندي الحنفي
المتوفى عام 848هـ صاحب « البحر المواج والسراج
الوهادج » (مهرس المخطوطات الفارسية لدار الكتب
المصرية عام 1963 ق 1 ص 37) .

— احمد الفاسي بن نور الدين بن ابي عبد الله
والد التقي محمد الفاسي ولد عام 754هـ بمكة وسمع
بها من العز بن جماعة ومن خليل المالكي والياقصي
وبالقاهرة من ابي البقاء السبكي واخذ عن موسى
المراكشي وابي الفضل النويري وافتى وحدث وصنف
دخل مصر والشام واليمن وصفه ابن حجر بالمهارة
في عدة فنون مات بمكة عام 819هـ ترجمه المقرئزي في
عقوده (الضوء اللامع ج 2 ص 35) .

لقي بالقاهرة جماعة ومات عام 860هـ (الضوء اللامع ج 2 ص 47) .

— احمد بن عبد القادر الفاسي (ابن ابي الفتح الحسني المكي الحنبلي) ولد بعد 820هـ امه أم الوناء ابنة الامام رضى الدين محمد الطبري لقي ابن فهد دخل القاهرة ومات عام 861هـ (الضوء ج 1 ص 351)

— احمد القيسي الفاسي المعروف بالمتلاعب (الضوء ج 2 ص 265) .

— احمد بن حاتم الفاسي الصنهاجي نزيل القاهرة يعرف بين المصريين بحاتم ولد عام 851هـ بفاس وتحول الى القاهرة عام 873 هـ ثم الشام ومكة وامتاز في علم الطب (الضوء ج 1 ص 268) .

— احمد المريني (بن محمد الشهاب) قاضي المالكية بدمشق حيث ادار المارستان وتولى القضاء بالقاهرة مات عام 896هـ (الضوء ج 2 ص 218) .

— احمد السلاوي التونسي تقدم في العربية والفقه لقي ابن عرفة واشتهر في العربية مات عام 873هـ بتونس بالطاعون (الضوء ج 2 ص 263) وهناك عالم آخر هو احمد السلاوي بن محمد بن احمد الدمشقي سبط الشمس محمد بن عمر السلاوي ولد قبل 838هـ عرف بابن الحريري لان والده كان حريريا. ولي قضاء بعلبك والمدينة وصفد وغزة، والتقدس مات عام 913 هـ بدمشق ترجمه ابن حجر في معجمه وانباؤه (الضوء ج 2 ص 81) كما هناك عالم آخر هو احمد السلاوي مات عام 853هـ (الضوء ص 263) .

— احمد بن محمد الدقون الخطيب بجامعة القرويين شيخ الاسلام اخذ عن اعلام من المشرق والمغرب كالمواق وابن غازي توفي عام 921هـ (شجرة النور ص 276) .

— احمد بن حيدة الاستاذ العالم الرحال اخذ عن علماء فاس والمشرق توفي عام 1009هـ شجرة النور ص 294) .

— احمد زروق الفاسي ولد عام 846هـ اقام بالقاهرة سنة ودرس على السخاوي (الضوء اللامع ج 1 ص 222) وهناك احمد زروق السنوسي قاضي الجماعة بتونس المتوفى عام 1246 (شجرة النور ص 370) وعيون الارب للشيخ محمد النيفر ج 2 ص 83)

— احمد السجلماسي (بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله ابن القاضي العباسي) رحل للمشرق

وقد اشار صاحب المشوف (ص 182) الى ابي علي الشريشي البكاي الذي قدم مراكش من شريش وجمال في المشرق عشرين سنة قبل ذلك ونزل بسلا ضيفا لدى علي بن حمدون .

— احمد الصقلي قائد الاسطول الموحدى اصله من جربة بتونس اسره النصارى واستخلصه صاحب صقلية ثم لحق بتونس واجاز الى مراكش فتلقاه السلطان يوسف بن عبد المومن الموحدى وقلده قيادة الاسطول (العبر للذهبي ج 1 ص 457) .

— احمد الشارقي من بلنسية روى بمكة عن كريمة الروزية ودخل العراق وفارس والاهواز ومصر وسكن سبتة وفاس وتوفى قريبا من 500 هـ (الديباج لابن فرحون طبعة فاس ص 71) .

— ابن ماسويه احمد المعروف بابن الحداد بلنسي رحل الى المشرق عام 452 هـ فزار فارس وواسط وبغداد والموصل وخراسان وعاد الى مصر عام 467 هـ الى ان تغلب الروم على طليطلة فجاهد مع الامير يوسف حيث وصل الى سبتة ثم طنجة (تكملة الصلة لابن ابيار طبعة الجزائر 1920 ص 28) وهناك ابن حداد آخر هو عبد الرحمن اسما عييل الازدي التونسي رحل الى ديباط واستقر بسبتة وتوفى بمراكش عام 640 هـ (تكملة الصلة ج 3 ص 594) .

— احمد بن حنبل امام المذهب ذكر الزركلي (الاعلام ج 1 ص 192) انه زار المغرب والجزائر ولم يشر الى المصدر الذي استقى منه ذلك واورد ذلك ايضا الاستاذ الخاقاني في « شعراء بغداد » (ج 1 ص 386 حسب الدكتور محسن جمال الدين — اللسان العربي عدد 3 عام 1965) . ولم يثبت ذلك .

— احمد بن موسى الصنهاجي (بن عبد الله الشهاب) المغربي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ولد حوالي 780 هـ او قبلها اخذ بالقاهرة عن الولي العراقي وابي الفتح البلقيني والهيتمي مات عام 858 (الضوء اللامع ج 2 ص 230) وقد ذكر السخاوي ايضا (الضوء ج 2 ص 258) عالما آخر باسم احمد الشهاب المغربي الصنهاجي كان اماما درس بالازهر كما ذكر (ص 243) احمد بن يحيى بن عيسى الشهاب الصنهاجي .

— احمد بن علي الفيلاي عالم صالح كابييه

— أحمد الغربي بن عبد الله رحل إلى الشرق عام 1140 هـ وأخذ عن شيوخ مصر أمثال الشيخ أحمد العمري وحالم البصري وطبار صيته في الحجاز (الاعتباط بتراجم اعلام الرباط لابي جندار) .

— أحمد بن الحسين بن علي الأمير الزرهوني فقيه مكناسة الزيتون قدم الاسكندرية حوالي 533 هـ وأقام بها بمعجم البلدان ج 4 ص 388 .

— أحمد دحلان المكي المتوفى عام 1304 هـ سعى لدى سلطان المغرب مولاي الحسن الاول في طبوع شرح الاحياء وكان مفقودا بالمشرق بأجمعه (مهرس الفهارس ج 1 ص 291) .

— أحمد الزياتي (ابو القاسم الرحالة الفاسي) رحل إلى الحجاز عام 1169 هـ صحبه والده ثم إلى الاسكندرية سفيرا عام 1200 هـ ومر بمصر ودمشق ولقي علماء الف في التاريخ رحلته الكبرى في مجلد والترجمان العرب عن دول المشرق والمغرب في مجلد ضخّم توفي عام 1249 هـ .

— أحمد المكدودي الفاسي قدم تونس وحصلت له بها شهرة تامة وتقلد الفتيا وتصدر للتدريس أخذ عنه اعلام منهم شيخ الاسلام محمد بيرم الاول توفي عام 1170 هـ (شجرة النور ص 346) .

— أحمد بن ادريس الادريسي خاتمة المحققين ولد بميسور قرب فاس وارتحل منها عام 1213 هـ إلى مصر وأخذ بالصعيد عن الشيخ محمود الكردي ومكث بمكة 14 سنة ثم بالصعيد خمس سنين ثم بمكة 12 سنة ثم باليمن تسع سنين وتوفي بها عام 1253 هـ اذعن له علماء اليمن وأخذ عن الشيخ محمد بن علي السنوسي . وأشهر طريقته باليمن (شجرة النور ص 396) سكن صبيا وكانت لاسرته امارة في تهامة واليمن له كتاب «العقد النفيس» جمعه أحد مرديه من كلامه وله «روح السنة» (الاعلام للزركلبي ج 1 ص 90) .

— أحمد الكامل الضير الدرعي قام بجولة في العالم وترك عدة رحلات تضيع في عدة فنون محدث يحفظ صحيح البخاري ومسلم بلائدهما وكتب الاخبار والآداب ودواوين الشعراء القدامى والمولدين لقي في الهند داود الكلكتي الذي عبر مائتي سنة توفي بمراكش عام 1315 هـ (الاعلام للمراكشي ج 2 ص 244) .

— أحمد اللواتي الفاسي (بن محمد بن حسين

مرتين ألف رحلة اطنب فيهما في المهدي المنتظر قام بالدعوة واستولى على سجلماسة ودرعة ومراكش مولده عام 967 هـ توفي قتيلا بأحواز السوس عام 1031 هـ وأخذ عن السنهوري واللثاني وطه الجيزي (شجرة النور ص 298) .

— أحمد المقرئ (بن محمد) نزيل فاس ثم القاهرة أخذ عنه الكثير من اهل المشرق والمغرب وله «نفع الطبيب» وازهار الرياض وازياء الدجنة والبروش العاطر الانفاس في ذكر من لقيه من اعلام مراكش وفاس وعرف النشق في اخبار دمشق وشرح مقدمة ابن خلدون تولى الامامة والخطابة بجامع القرويين عام 1022 هـ ورحل للمشرق عام 1027 هـ وأقرا هناك الحديث وتردد على دمشق ومصر حيث توفي عام 1041 هـ (شجرة النور ص 300) .

وقد عاصره مقرئ آخر هو أحمد بن محمد المقرئ المعروف بالمحمودي (نسبة لقبيلة بالمغرب) الدمشقي أخذ بالقاهرة عن اللثاني ولد بدمشق عام 983 هـ وتوفي بحلب عام 1032 هـ (شجرة النور ص 290) .

— أحمد اليميني كآدم في السلالة الملكية مالكي من اليمن ولد في حدود 1040 كان لاهله ملك وامارة فلما فتح عليه رفض اهله وساح في الدنيا خرج من بلده عام 1075 هـ (سلوة الانفاس ج 2 ص 334) .

— أحمد بوخريس من جبل وسلات دخل تونس كان آية في الحفظ وسعة الاطلاع تولى القضاء عام 1220 هـ (شجرة النور ص 369) .

— أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي قرأ في مصر على ابن الحسن الزعترى رسائل في علم الفلك وكرة العالم توفي عام 1129 هـ (الاعلام للزركلبي ج 2 ص 161) .

— أحمد افندي من ارض الروم ورد على تونس لأول المائة الحادية عشرة على عهد عثمان داي وكان مفتننا في العلوم وارتحل إلى المغرب الأقصى وأقدا على سلطانه أحمد الذهبي فوجده يقرئ المطول لسعد الدين التفتازاني بالجامع كل يوم اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان لابن ابي الضياف ج 7 ص 11) .

— أحمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة القرطبي عالم محدث ولد عام 519 هـ وتوفي بفاس عام 582 هـ (الديباج المذهب ص 51 وسلوة الانفاس ج 3 ص 242)

ابن علي) المعروف بابن تامتيت سكن اشبيلية رحل الى افريقية والشرق وحدث بمصر (تكلمة الصلة ص 158) .

— اسحاق بن يعقوب الكوهن الملقب بالفاسي المولود عام 404هـ (1013م) في قلعة ابن احمد قرب فاس توفي بالوسينة عام 497هـ (1103م) له شرح على التلمود في عشرين مجلدا يعتبر لحد الآن من أهم كتب التشريع التلمودي وله 320 فتوى في ذلك وهو بالعربية وقد أسس في الوسينة قسرب غرناطة عام 1089م معهدا للدروس العليا التلمودية كان الطلاب يؤمنونه من كل الجهات وتوجد الإشارة الى الفاسي وتقول عنه في كتاب « المقارنات والمقابلات » .

— اسطراب ابو الربيع الفاسي اللجائسي تلميذ القرافي هو اول من ادخل مختصر ابن الحاجب في الاصول الى المغرب اخترع اسطرابا ملصقا في جدار والماء يدير شبكة على الصفيحة لبيان ارتفاع الشمس والكوكب (انس الفقير ص 68) .

— ايوب بن عبد الله النهري (ابو الصير) سبتي قدم مراكش رحل الى المشرق وأخذ عن عدة علماء واستشهد بوقعة العقاب عام 609هـ (التشوف لابن الزيات ص 431) .

— بدر الدين بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب المراكشي السبتي المغربي أصلا الدمشقي مولدا كان يقرىء صحيح البخاري يوم الجمعة في الجامع الأموي وله حجرة في دار الحديث عينت له الدولة شهريا 1-200 قرش صاغا ولم يكن له نظير في حفظ الحديث ورجاله داب على تدريس ثلاثة أرباع قرن وكان يقرأ المطولات (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار ج 1 ص 375)

— الجيلالي بن احمد بن المختار السباعسي المغربي ثم المدني ذكر محمد بن عمر السوسي في ذيله على فهرسة الحضيكي أنه لم يكن يوجد في زمانه مثله وقيل أنه استظهر القاموس حفظا واتقاناً مات بقرية في مصر اسمها احكاز عام 1213هـ (اتحاف الخل المواطي في مناقب السكياطي وفهرس الفهارس ج 1 ص 217) .

— حسن التطاوني الفقيه قرا عليه المشير محمد الصادق باثا باي تونس- السذي ولد عام 1228 (اتحاف اهل الزمان لابن ابي الضياف ج 5 ص 11) .

— الحسن بن عبد الأعلى الكلاعي السفاقي درس في بلاد المصامدة ، واستوطن سبتة فتيه اصولي عارف بالهندسة والحساب والفرائض توفي باغمات عام 505هـ ذكره عياض (تكلمة الصلة لابن الأبار ج 2 ص 25) .

— الحسن بن عطية التجاني المكناسي المعروف بالونشريسى أخذ عن محمد الصباغ المكناسي وعنه ابن تينفذ وابن الأحمر ، له فتاوي ذكر المعيار جملة منها ثم مات عام 781هـ (شجرة النور ص 237) .

— الحسن بن محمد الوزان الفاسي الغرناطي المعروف عند الأوربيين بليون الإفريقي رحل إلى فاس وبلاد التتار ثم رجع إلى الاستانة عن طريق مصر واختطفه القراصنة الطليان قرب جزيرة جربة قيل أنه تمسح ثم عاد إلى الإسلام بتونس حيث توفي وقد ألف بالعربية وترجم للإيطالية كتابه في وصف إفريقيا الذي اختصره المستشرق ماسينيون في كتاب سماه « المغرب أوائل القرن السادس عشر » .

— حسين الآدمي نقل الشعراني في طبقاته (ج 2 ص 65) أن أصله من مراكش كان يعيش بمصر حيث اشتهر وتلمذ عليه الكثير .

— الحسين بن علي أبو علي الفاسي من أهل العلم والفضل اختلف إلى الكثير من العلماء (جذوة المقتبس طبعة 1952 ص 181) .

— حسام الدين الجوزي حسين بن قاسم بن أحمد المغربي الرحال أخذ عن المنجور وابن القاضي رحل إلى المشرق ودخل بلاد الروم والشام ومكة مات غريبا ببحر جدة عام 1011هـ (شجرة النور ص 295)

— خلف بن مسعود الجراوي يعرف بابن أمينة مولده بمليلية بالمغرب الأمصي قدم قرطبة عام 393هـ نقل عنه بها علم كثير واغرى به القاضي ابن زكوان العامة فذبحوه إبان ثورة الأندلس بالبربر عند قيام المهدي عام 400هـ (الصلة لابن بشكوال ج 1 ص 179 طبعة مجرب 1882) .

— دراس بن اسماعيل الفاسي اول من ادخل مدونة سحنون مدينة فاس وبه اشتهر مذهب مالك توفي بها عام 357هـ رحل إلى القيروان (شجرة النور ص 103) وقد اشار صديقتنا الاستاذ الكبير عبد الله كتون في النبوغ المغربي (ج 1 ص 50) الى ما يحكى من ان ابا محمد بن ابي زيد القيرواني قدم فاسا لزيارته فوجده قد توفي في ذلك اليوم فحضر جنازته

وأقام بقبوره ثلاثة أيام وكان ذلك سبب زيارة القبور
بنفس عدد تلك الأيام إلى الآن .

وقد ذكر الجزنائي في « جنا زهرة الآس » ونقله
ابن عيشون الشراط في « الروض العاطر الانفاس
بأخبار الصالحين من أهل فاس » أن بلاد المغرب
كانت قبل أن يدخل دراس علم مالك الغالب عليها
مذهب الكوفيين كما ذكر الجزنائي أن دراس دخل
الاسكندرية والاندلس مجاهدا .

— محمد بن سعيد القيسي قاضي المولى ادريس
سمع مالكا وسفيان الثوري (جذوة الانتباس لابن
القاضي ص 13) .

— محمد بن سليمان الجزولي الحسيني شيخ
الطريقة الجزولية ذكر عبد الله الغزواني في جواب له
انه أخذ عن سيدي عبد العزيز العجمي بالجامع الأزهر
عن أبي الحسن الشاذلي (متع الاسماع في ذكر
الجزولي والتابع طبعة فاس ص 3) ولاحظ صاحب
« مرآة المحاسن » أن الجزولي مات عام 870هـ
والشاذلي سنة 656هـ فلا يمكن أن يكون الواسطة
رجلا واحدا .

— محمد بن سليمان بن داود الجزولي الفقيه
رحل إلى تونس ومصر توفي عام 863هـ (إدرة الحجال
في غرة أسماء الرجال ج 1 ص 297 طبعة الرباط
1934) وقد ولد بجزولة عام 806هـ وانتقل إلى مراكش
فاس عام 835هـ ومات بمكة (الضوء اللامع ج 7
ص 259) .

— محمد بن محمد الجزولي الدرعي أخذ في مصر
عن نجم الدين العيطي ومحمد المعلمي وفي مكة عن أبي
نهد توفي بنفاس عام 988هـ (سلوة الانفاس ج 3 ص
284) .

— محمد ابن الغازي بن عبد الله القرطبي رحل
إلى المشرق فدخل البصرة وأدخل الاندلس علما
كثيرا من الشعر والغريب والخبر وعنه أخذ أهل
الاندلس الأشعار المشروحة كلها ، مات بطنجة عام
296 (تاريخ ابن الفرضي ص 323) .

— محمد بن طاهر بن أحمد الانصاري الاشيلي
سكن فاسا طويلا في بعض خاناتها وهو أبو بكر
الخدب كان رئيس النحويين بالمغرب في زمانه بسلا
مدافعة وأفهمهم اغراض سيويه له عليه تنبيهات وهي
التي بسطها تلميذه ابن خروف في شرحه الكتاب
رحل إلى المشرق فناظر بمصر كبير النحاة عبد الله

ابن بري وكبير النحاة بدمشق ابا اليمين زيدا بن
الحسن الكندي فحكم الحاضرون بأن ابا بكر المغربي
أعرف منه بالكتاب وبأن ابا اليمين أنه نفسا وقد
أقرا كتاب سيويه في البصرة (الذيل والتكلمة لابن
عبد الملك ص 650) .

— محمد ابن عطية تحدث ابن خلدون في فصل
التفسير من مقدمة تاريخه (ق 4 ص 794) عن
الاسرائيليات المروية عن كعب الاحبار ووهب بن منبه
وعبد الله بن سلام فقال : « فلما رجع الناس إلى
التحقيق والتحصيل وجاء محمد بن عطية من التأخرين
بالمغرب فلخص تلك التفسير كلها وتحرى ما هو
أقرب إلى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب متداول
بين أهل المغرب والاندلس حسن المنحى وتبعه
القرطبي في تلك الطريقة على منهاج واحد في كتاب
آخر مشهور بالمشرق .

— محمد بن أحمد التقي الفاسي (بن علي بن
أبي الطيب) مؤرخ عالم بالاصول حافظ للحديث أصله
من فاس ومولده ووفاته بمكة دخل اليمن والشام
ومصر ذكر المقرئ انه كان يحرر علم لم يخلص
بالحجاز بعده مثله ومن كتبه « العقد الثمين في تاريخ
البلد الامين » (الاعلام للزركلي ج 6 ص 288) .

— محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز
المكناسي أحد الحفاظ والاطباء أخذ عن اعلام المشرق
ثم عاد إلى مكناس (نيل الإبتهاج ص 322) وقيل مات
في المشرق (الاتحاف لابن زيدان ج 3 ص 593) .

— محمد الطاهر ابن عاشور (بن محمد بن عاشور)
وفد سلفه من سلا بالمغرب الاقصى وولي قضاء
الجماعة بتونس عام 1267 هـ توفي عام 1284 هـ
بعد أن تولى خطة الفتوى عام 1277 هـ وتقابة الاشراف
(عيون الاربع للشيخ محمد التيفر ج 2 ص 122
تونس 1351) .

— محمد بن التهامي بن عمرو الرباطي علامة
متبحر قدم تونس عام 1243 هـ فأكرم وفادته علماء
تونس منهم شيخ الاسلام الثالث محمد بيسرم وأخذ
عنه شيخ الاسلام الاول محمد بن أحمد بن الخوجة
توفي بمكة عام 1244 هـ (شجرة النور ص 382) .

— محمد ظاهر المدني حسن بن حمزة عالم مرشد
ترا بالمدينة المنورة ثم ساح عام 1122 فوصل إلى
المغرب الاقصى وأخذ الطريقة الناصرية المغربية
واجتمع بالشيخ سيدي أحمد التيجاني والشيخ مولاي

العربي الدرقاوي عام 1234هـ ونشر طريقته المعروفة بالطريقة المدنية التي اتسع مجالها في الجزائر وأفريقية وطرابلس توفى عام 1268هـ (شجرة النور ص 383) .

— محمد اغا المكتاسي ولد في حلب عام 1198هـ عاش 110 سنين (الاعلام الشرقية لزكي محمد مجاهد ج 2 ص 43 أو الجزء السابع من « اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » .

— محمد التافلاتي (بن محمد) المغربي المالكي ثم الحنفي مفتي القدس ولد بالمغرب الأقصى ومات ببني المقدس عام 1191هـ وقد أفردت ترجمته بالتأليف (فهرس الفهارس ج 1 ص 194) تعلم بالأزهر وقام برحلة طويلة ومن مصنفاته المخطوطة « حسن التبيين في معنى مدلول القرآن » و « الصلح بين المجتهدين » و « القهوة والدخان » وكلها في المكتبة الخالدية بالقدس (الاعلام للزركلي ج 7 ص 296) .

— محمد الدرعي الورزازي الحافظ الشهير بالصغير وبالقاضي اشتغل بالتدريس في مصر وكانت له اليد الطولى في الفقه والعلوم العقلية توفى بمصر عام 1138 (الاعلام للزركلي ج 5 ص 38) .

— محمد بن الطبيب الشرقي (1170هـ) اخذ عنه اللغة علماء المغرب والمشرق والف « المسفر عن خبايا الزهر » والحاشية الكبرى على قاموس الفيروز ابادي في اربعة مجلدات ومنها استمد تلميذه الشيخ مرتضى في كتابه « تاج العروس بشرح القاموس » .

ولد بفاس وتوفى بالدينة المنورة وهو ممن شراقة على مرحلة من فاس له اضاءه الراموس مخطوط وموطنة النصيح لموطاة النصيح « مخطوط في مجلدين شرح به نظم نصيح ثعلب لابن المرحسل (الاعلام للزركلي ج 7 ص 47) .

— محمد اليستيني (بن احمد بن عبد الرحمن) الفقيه المحقق الرحالة المفتي رحل الى المشرق فدرس بالجزائر وتونس ومصر حيث اخذ عن الامام اللقاني توفى عام 959هـ (درة الحجال ج 1 ص 247) .

— محمد بن يحيى المصري (بن عبد الله بن ابي القسم الحب) يعرف بابن الوجدية نسبة الى وجدة (بالمغرب الأقصى) كان يكتب بخطه ابن الوجدي وكان متفننا مات عام 903هـ (الضوء اللامع ج 10 ص 73) — محمد الجياتي البغدادي (بن احمد بن جراح

عرف بالبغدادي لطول سكناه ببغداد روى عن علي الطبري وجلب من تواليفه احكام القرآن وأصول الفقه والرد على احمد بن حنبل حفظ كتاب البرادعي قبل رحلته واستقر بفاس بعد خروجه من جيان اوائل الموحدين وتوفى بها عام 546هـ (السلوة ج 3 ص 267) وقد درس الفقه بجامع القرويين واقام بفاس مدة ثم تحول الى جيان الى ان قامت الفتنة عام 539 او 540هـ فعاد الى فاس عام 544هـ (الذيل والتكملة لابن عبد الملك ق 2 ص 583) .

وورد في تكملة الصلة لابن البار (ج 2 ص 193) ابراهيم بدل جراح وانه ولد عام 470هـ وان استقراره بفاس كان عام 544هـ .

— محمد بن ابراهيم السلوي من طرابلس المغرب ذكره محمد بن النعمان المزالي الفاسي في كتابه « مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في اليقظة والنام » في جملة من كان يكتبه (مخطوط الاسكوريال رقم 1685 ورقة 29 ، وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني .

— محمد السلوي (بن محمد بن احمد بن قاسم) ولد عام 714هـ ودرس بتونس وحلب ومات بالاسكندرية عام 803هـ (الضوء اللامع ج 9 ص 29)

— محمد بن ابي الفتح الفاسي (محمد بن احمد) الشافعي مات ببلد كلبرجا من الهند بعد 830هـ ببسير ذكره ابن مهدي (الضوء اللامع ج 9 ص 43) ولسيه ابن ولد بالهند (الضوء ج 10 ص 189) .

— محمد الزموري (بن محمد بن ابراهيم البخاري) نزيل الحرمين مات عام 839هـ بالدينة ومن مؤلفاته حسب ابن مهدي « مساطع الانوار في استخراج ما في حديث الاسراء من الاسرار » (الضوء ج 8 ص 301)

وهناك محمد الزموري بن محمد بن القاضي الخزرجي المدني ذكره السخاوي ايضا (الضوء ج 9 ص 189) .

— محمد بن يوسف التازي (بن خطاب السيد الشمس) الاصبهاني سمع عن السخاوي بمكة (الضوء ج 10 ص 93) .

— محمد بن عبد الله البياتي المغربي (هذه العائلة موجودة بالمغرب منها اسرة في العرائش اليوم) نزيل قاعة الحنفية عالم بالطب والفراسة مات عام 853هـ (الضوء ج 10 ص 116) .

— محمد الشريف الزكراوي نسبة الى جده
ابى زكرياء الفاسي نزيل تونس وبها توفي عام 874هـ
وكان اديبا طبيبا ولي المارستان بتونس وأقرأ العقليات
مع مشاركة في الفقه واعتناء بالتاريخ (الضوء ج 10
ص 123) .

— محمد تقي الدين ابن احمد بن علي الفاسي:
قل عنه الحافظ ابن حجر « واغتنى في السماع بمصر
والشام واليمن وغيرها وكنت اوده واعظمه » توفي
عام 842هـ (نيل الابتهاج ص 318) وذكر عبد الله
عنان انه درس بالجامع الازهر وانه وفد على مصر
بعد ابن خلدون (تاريخ الازهر طبعة 1378 ص 127)
ونكر صاحب شجرة النور (ص 253) انه ولد عام
775هـ وتوفي سنة 833هـ بعد ما تولى قضاء
المالكية بمكة منذ عام 807هـ .

— محمد الغماري الجمال (بن محمد بن عبد
الله) قاضي لية من اعمال الطائف (الضوء ج 9
ص 128) ولعله من غمارة بشمال المغرب ومثله :

— محمد بن محمد بن علي بن عبد السرزاق
الشمس الغماري ثم المصري المالكي النحوي ولد
عام 720هـ ولازم ابا حيان وقرا ببيت المقدس ومكة
والاسكندرية انتهت اليه علوم العربية في زمانه توفي
بالقاهرة عام 802هـ (الضوء ج 9 ص 149) .

ولعله هو محمد بن عمر الغماري (بن علي بن عبد الدار
شمس الدين النحوي ولد عام 720هـ برع في العربية
وتفرد على رأس المائة الثامنة في النحو حسب
السيوطي توفي عام 802هـ (نيل الابتهاج ص 281) .

— محمد بن ابراهيم الغماري القاهري القراني
(ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجمال عبد الله
الشمس) مات عام 853هـ (الضوء ج 6 ص 275) .

— محمد بن موسى بن عائذ الوانوشي الغماري
نزيل مكة منذ عام 780هـ دخل اليمن وكان يحضر
مجلس عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي مات عام
827هـ (الضوء ج 10 ص 55) .

— محمد بن موسى ابو البركات المراكشي الاصل
المكي الشافعي (بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن
بن عبد الله الجمال) سبط العفيف اليافعي يعرف بابن
موسى ولد عام 789هـ بمكة حيث اُفتى ، لم يكن له
بالحجاز نظير في حفظ المتون والحديث دخل دمشق
والقاهرة والاسكندرية وبعلمك وحلب والقدس وحمص وحماة
واليمن حيث اخذ عن المجد اللغوي وابن خلدون

وابن عرفة والولي العراقي والهيتمي وابن فرحون
كتب على نمط الموضوعات لابن الجوزي ودرس ببعض
مدارس زييد باليمن فامتاز في الحديث ومال اليه
الناصر صاحب اليمن مات عام 823هـ (الضوء ج 10
ص 57) واخوه هو محمد الجمال الجانتي سافر
الى اليمن عام 823هـ (ص 87) (وعائلة الجانتي ما
زالت معروفة بالمغرب الاقصى) .

— محمد بن ابراهيم بن محمد البقوري (بقور
بقاتف مشددة بلد بالاندلس) دخل مصر وتوفي بمراكش
عام 707هـ (الديباج 282) .

— محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز
المعروف بالشريف الكركي صاحب عز الدين ابن عبد
السلام وتفقه عليه في مذهب الشافعي واشتغل
عليه الشباب القراني الذي قال فيه : انه تفرد
بمعرفة ثلاثين علما وحده وشارك الناس في علومهم
ولد بفاس وتوفي بمصر عام 688 او 689هـ (الديباج
ص 286) وقد اقام بالكرك من اعمال الشام وتخصص
في العربية والاصلين والحساب وافتى في المذهبين
اليه انتهت الرياسة بالديار المصرية وكان عليه مدار
الفتيا بها « له شرح على عقيدة المهدي المرشدة »
املء العيبة لابن رشيد مخطوط ج 5 —
اسكوريال رقم 1680 ورقة 67) .

— محمد بن يحيى العجيسي (بن عبد الرحمن
ابن محمد البدر بن الشرف) المغربي الاصل القاهري
درس الفقه بجامع طولون والاشرفية دخل الشام
والقدس مات عام 871هـ (الضوء ج 10 ص 73) .

— محمد الشريف الادريسي المولود في سبتة
عام 494هـ صاحب نزهة المشتاق واستاذ اوربا في
الجغرافيا قال في رسائل البشر انه « طاف بمصر
وآسيا الصغرى والقسطنطينية وفرنسا وانجلترا قبل ان
يستدعيه ملك صقلية » (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 34)
وهو اول من اكتشف ان النيل ينبع من بحيرات خط
الاستواء في حين ان الاوربيين لم يكتشفوا ذلك الا منذ
عهد قسريب (حضارة العرب لكوستاف لويون —
الطبعة الفرنسية ص 508) .

وقد ورد في « النخبة الازهرية في تخطيط الكرة
الارضية ص 140) ان الادريسي من اسرة ملكت
مصر وبلاد النوبة ولذا لقبوه بجغرافي النوبة .

— محمد بن علي الادريسي (1293 — 1341هـ)
مؤسس دولة الادارسة في صيبا باليمن اصله من فاس

درس في الازهر حليف عبد العزيز آل سعود (الاعلام للزركلي ج 7 ص 196) .

— محمد بن محمد الانصاري الزنوري نزيل المدينة ولد في زنورة بأقصى المغرب وبها نشأ ثم ارتحل عام 821هـ الى الحجاز وكان عالما في الفقه والعربية (الضوء ج 10 ص 42) .

— محمد بن ابراهيم العبدري الابلي التلمساني استقر بفاس قيل انه اعلم العالم في عصره بفنون العلم دخل آخر المائة السابعة مصر والشام والحجاز والعراق ولقي بمصر ابن دقيق العيد وصفي الدين الهندي والتبريزي وقرأ بفاس فنون التعاليم وتضلع في مراكش عن ابن البنا في المعقول والحكمة ونظمه السلطان ابو الحسن المريني في طبقات العلماء بجلسه وهو استاذ ابن خلدون توفي عام 757هـ (السلوة ج 3 ص 274) وورد في (نيل الابتهاج ص 244) انه اختفى عند خلوف اليهودي شيخ التعاليم لما اكرهه ابو حمو على العمل ودخل مراكش عام 710 ثم سعد الى الجبل عند علي ابن محمد شيخ العسكرة فقرأ عليه ثم عاد الى فاس وقد اخذ عنه المقرئ .

— محمد بن ابي الفضل خروف التونسي شيخ الجماعة رحل الى المشرق فأسر واعتقه السلطان احمد المريني توفي بفاس عام 966هـ (درة الحجال لابن القاضي ج 1 ص 250) .

— محمد بن سعدون القيرواني بن علي بن بلال (السعادة الابدية لابن الموقت ج 1 ص 63 والاعلام للمراكشي ج 2 ص 308) استقر بأفغانم وريكة حيث مات عام 485هـ (التشوف ص 61 وصلة ابن بشكوال ج 2 ص 544 طبعة مجرب 1883) .

— محمد التيفاشي التونسي وفد على عبد المومن ابن علي ملك المغرب ومدحه بقصيدة اولها :

ما هز عطفه بين البيض والاسل
مثل الخليفة عبد المومن بن علي
(خريدة القصر وجريدة العصر للعباد الاصفهاني —
تسم شعراء المغرب طبعة تونس 1966 ص 128) .

— محمد السفاقي رحل مع اخويه ابي الطيب ومحرز من تونس الى افغانم وريكة بافغانم (التشوف ص 140) كما رحل الى المغرب من تونس محمد بن يحيو الهواري وهو من اهل العلم والعمل (التشوف ص 158) .

— محمد علي المغربي (بن محمد ابن العربي) قدم

بغداد سنة 608هـ وزار الموصل ايضا (محاضرة الابرار ومسامرة الاخير ج 1 ص 34 المطبعة العثمانية) واخذ عن محمد بن قاسم بن عبد الكريم الفاسي توفي عام 638هـ (المختصر من المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابن الديبشي طبعة بغداد 1371 ص 102) .

— محمد بن علي المراكشي الاوسي نشأ بسلا وغادرها عام 618هـ دخل بغداد وتكرت والموصل ومصر والاسكندرية وحماة ودمشق واخذ عن شيوخ عدة ثم عاد الى مراكش حيث ولد عام 595هـ وتوفي عام 671هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 162 نقلا عن الذيل والتكملة) .

— محمد بن علي التسولي (بن محمد بن يحيى ولد عام 755هـ وارتحل الى دمشق عام 784هـ في طلب الاداب (الضوء ج 8 ص 212) .

— محمد بن احمد بن ابي شاعر بن الظهير المراكشي درس بدمشق وقدم مصر وحدث عن كريمة بنت عبد الوهاب والسخاوي وسبع باريل وبغداد ولد باريل عام 602هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 195 نقلا عن بغية الوعاة) .

— محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني تولى قضاء القيروان (نيل الابتهاج ص 294) .

— محمد بن موسى بن النعمان شمس الدين المزالي الفاسي نزل مصر كان معظمها بها سمع من البحراني وابن رواج وابن المغيرة ومرتضى ابن العفيف مات قبل وصول ابن رشيد (ملء العيبة — مخطوط الاسكوريال رقم 1680 ج 5 ورقة 80 وقد اورد ابن رشيد قصيدة لبعض اهل الاسكندرية في مدح المزالي) .

— محمد بن سالم السجلماسي اشار اليه محمد ابن النعمان المزالي الفاسي في كتابه « مصباح اللام في المستفيثين بخير الاتام في اليقظة والمنام » (مخطوط الاسكوريال رقم 1685 عدد اوراقه 54) (وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني) وقد ذكر المؤلف جملة من لقيهم او كتبهم من المغاربة امثال عبد العظيم ابن علي الدكالي وعلي بن عيدون السبتي واحمد بن محمد اللواتي الفاسي المعروف بابن تامتيت واحمد ابن محمد السلوي) .

— محمد بن شعيب الهسكوري الامام المجتهد

رحل للمشرق وأقام بالاسكندرية ثلاثا وعشرين سنة ثم رجع الى تونس (نيل الابتهاج ص 225) .

— محمد العبدري الحاحي ابو القاسم رحل الى المشرق عام 688هـ وكتب رحلة وقف عليها شيوخه بمصر وغيرها ومن جملتهم ابن المنير الاسكندري وابو الحسن القرافي وشرف الدين الدمياطي وابن دتقيق العيد قطب مصر (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 197) .

— محمد بن عمر بن مالك المعافري نزيل الاسكندرية المولود بمدينة فاس عام 548هـ من جملة تلامذته جمال الدين محمد بن ساطر البيوني بالاسكندرية لقيه ابن رشيد وأخذ عنه (ملء العيبة ج 3 ورقة 2) .

— محمد بن ابراهيم السبتي ابو الطيب نزيل توصل أخذ عنه ابو حيان مات عام 695هـ فقيه مالكي متقن (نيل الابتهاج ص 226) .

— محمد بن الحداد الصنهاجي الشاعر المحدث الصوفي المكناسي انتقل للمشرق لامر قام عليه فيه الطلبة بخطبة قال فيها بأن الله خلق آدم على صورته (درة الحجال ص 208) .

— محمد بن يوسف شمس الدين الريراكي قدم من المغرب مهر في المعقول ودرس في المنصورية ثم ولاه نور الدين الاخنائي مدرسة الحجازية وتصدر بالجامع الازهر ثم درس الفقه بالشيخونية (الدرر الكامنة ونيل الابتهاج ص 271) .

— محمد بن عامر الحمصي رحل الى المشرق واستوطن بخلب والشام وأقرأ هناك ثم عاد الى فاس وبها توفي بعد 570 هـ (السلوة ج 3 ص 267)

— محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عيسى بن هشام البغدادي الفاسي نشأ بجيان وأخذ عن اعلام مصر والاسكندرية والقيروان وقفل الى المغرب حوالسي 515 هـ يحمل علوما وأقرأ الفقه بالقرويين وتوفي بفاس عام 546هـ (الذيل والتكلمة ج 4) .

— محمد بن علي الخرومي الطرابلسي الجزائري من أهل الحديث والفقه والتصوف أخذ عن زروق وأخذ عنه جماعة من الجزائر وفاس وقدم مراكش عام 959هـ سفيرا بين سلطان آل عثمان وبين السلطان ابي عبد الله الشريف السعدي يقصد المهادنة وتحرير البلاد توفي بالجزائر عام 963هـ (شجرة النور ص 284) .

— محمد ابن الخضار الكتامي التلمساني السبتي سمع علوم الحديث لابن الصلاح وكان بدمشق عام 634هـ (درة الحجال ص 282) .

— محمد بن ابراهيم ابن الخضري الهنتاسي المراكشي المصري المولد والدار ذكر المقرئ انه كان يحفظ كثيرا من كتب الفقه كالعبدية والرسالة والتلخيص شاعر اشتهر بالمجون مع المشاركة التامة حتى في اللغة والطب والهيئة وولي تدريس الفقه بجامع الحاكم والقرانقرية والحسنية والحديث بالفاضية والاعادة بالكاملية والمنصورية مات عام 872هـ (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 125) وقد ولد عام 784هـ بالقاهرة (الضوء اللامع ج 6 ص 262) .

— محمد فتاح الدقاق الدغمي السلاوي قام بتدريس الحديث في المدينة اكثر من عشر سنين وكان معظما عند ملوك الشرق وخصوصا السلطان العثماني (الاعلام للمراكشي ج 5 ص 60) نقل عن فهرسة الحامي) .

— محمد بن عبد الوهاب الدمشقي الحنبلي تلميذ ابن الجوزي ورد على مراكش وسبته وجال في البلاد الاسلامية يعقد فيها مجالس الوعظ وتوفي بمصر عام 657هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 148) نقل عن الذيلة والتكلمة) .

— محمد بن سعيد الرعيني الفاسي المسند رحل الى المشرق وأخذ عن اعلام مشاركة توفي عام 784هـ (السلوة ج 3 ص 278) .

— محمد الرقاء المرادي السبتي الفاسي (ابن ابراهيم بن محمد) الاصولي دخل الاسكندرية والقاهرة ودمشق عام 627هـ ودفن بجبل قاسيون (تكلمة الاكمال لابن الصابوني طبعة المجمع العلمي العراقي ص 174 عام 1377هـ) .

— محمد بن محمد بن سليمان الروداني الفاسي ولد عام 1039هـ وصفه في خلاصة الاثر بأنه فرد الدنيا في العلوم كلها ولد بتارودانت. حصلت له بعد التطواف على مصر والحجاز والشام وبلاد الروم الرياسة العظمى التي لم يعهد مثلها لاحد وكان في الحكمة والمنطق والطبيعي والالهي الاستاذ الذي لا يبارى توفي عام 1094هـ (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 334) تنافس الناس في اقتناء الآلة التي اخترعها فكان يبيعها بثمن غال وقد الف رسالة في وصفها وهي منشورة في الاعلام (ص 350) والآلة عبارة عن كرة

مستديرة مسطرة دوائر ورسومها وقد ركبت عليها
أخرى مجوفة منقسمة نصفين فيها تخاريم وتجاويف
(نشر المثاني للقادري ص 87) وقد ألف مجمع الفوائد
من جامع الأصول ومجمع الزوائد ضم أربعة عشر
كتاباً في الحديث طبع أخيراً بالقاهرة .

— محمد بن سليمان المراكشي الصنهاجي من
شيوخ الإسكندرية ومن المحدثين والمسنديين
بمصر مات عام 717هـ (الإعلام للمراكشي ج 3 ص 248)

— محمد بن أبي بكر الفاسي المصري (بن أحمد
ابن إسماعيل بن عبد الوهاب) نزيل الحجاز يلقب أبوه
بالناظر ولد عام 821هـ في الصعيد بمصر ونشأ في
نواحي أسيوط وارتحل للقاهرة عام 843هـ ثم دمشق
عام 844هـ وعاد إلى مصر (الضوء اللامع ج 7 ص 154)

— محمد بن حسن الشمس الفارقي السلاوي
(ابن أبي بكر بن منصور) ربيب الشمس السمرقندي
القطار رحل عن دمشق فمعتب حتى مات عام 903هـ
(الضوء اللامع ج 7 ص 221) .

— محمد بن عبد الحق السبتي (بن إسماعيل
بن أحمد) ذكره ابن حجر في أبنائه ولد عام 783هـ وقدم
القاهرة عام 832هـ مات عام 836هـ ودرس على
الحافظ السخاوي (الضوء ج 7 ص 279) .

— محمد بن أبي بكر البغدادي أصله من قصر
كتابة بالمغرب الأقصى له شيوخ ببغداد ودمشق
والإندلس ومصر وهو صاحب الوترية في المسدح
النبوي وقد ورد على مراكش صدر 655هـ ثم عاد إليها
وأقام بها مدة وكان شافعي المذهب نظاراً فيه حسن
الماخذ توفى بتونس لدى تفوله من مراكش للمرة
الثالثة عام 663هـ (الإعلام للمراكشي ج 3 ص 152)

— محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد هبة الله
الفاسي نزيل مكة وشيخ الإقراء على الإطلاق مات بها
عام 868هـ أخذ القراءات عن محمد الصغير شيخ
فاس (الضوء اللامع ج 10 ص 207) .

— محمد بن عبد الصمد التازي نزيل مكة جاور
بها أزيد من عشرين سنة مات عام 805هـ أو 806هـ
(الضوء ج 8 ص 58) .

— محمد بن عبد الرحمن رضى الدين أبو حامد
الفاسي قام بالافتاء والتدريس بالقاهرة ولد عام 785هـ
وتوفى عام 824هـ (تيل الإبتهاج ص 301) .

— محمد الفاسي (بن حسن بن محمد بن يوسف

جمال الدين (589 — 656 هـ) عالم بالقراءات ولد
بفاس وانتقل إلى مصر ثم أقام بها وتوفى بجلب له
« اللآلي الفريدة » (مخطوط) في شرح الشاطبية
(الإعلام للزركلي ج 6 ص 317 وغاية النهاية ج 2
ص 122) .

— محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي
تلميذ موسى المراكشي مات عام 806هـ بطيبة (الضوء
ج 8 ص 40) له أخوة هم محب المحب ومحمد الرضى
وأبو السرور .

— محمد بن عبد الرحمن المراكشي بن أبي زيد
التسنطيني الضرير ولد عام 739هـ وهو صاحب
« إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم »
(الضوء ج 8 ص 48) وهو من أهل بونة توفى عام
807هـ (درة الحجال ج 1 ص 293) .

— محمد الفاسي دخل تونس قبل طاعسون
1199هـ كان على درجة عليا في تحقيق العلوم أخذ
عنه الشيخ إبراهيم الرياحي (شجرة النور ص 380)

— محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور
الفاسي بن شيخ الحرم عبد الرحمن بن أبي الخير
ولد عام 843هـ بمكة دخل القاهرة والقدس ودمشق
وتونس وفاس ومكناس مرارا وكذلك الهند
(الضوء ج 8 ص 77) .

— محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحميري
الفاسي الأصل التونسي والد أحمد المعروف بالخلف
جاور بمكة منذ عام 830هـ واستوطن القدس إلى أن مات
عام 859هـ برع في الفقه (الضوء ج 8 ص 36) .

— محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم
التميمي الفاسي الفندلاوي أقام بالشرق خمسة عشر
عاماً وأخذ عن عشرات الأعلام بالقاهرة وبغداد
والقراة ودمشق والصعيد الأعلى والإسكندرية
والقدس وطرابلس وأفريقية كما تتلمذ بمصر للاختين
ست الكل وست العلم ابنتي عبد الله بن رفاعة
السعدي وفاطمة بنت سعد الخيز الانصارية بالقاهرة
وتقية بنت الخطيب غيث الارمنازي حدث بالشرق
والغرب وهو صاحب المستفاد في مناقب العباد
بمدينة فاس مات عام 604هـ (الذيل والتكملة) .

— محمد بن عمر بن نصر الفزازي السلاوي
قدم الاندلس ورحل إلى الشرق وروى عن أعلامه
سنة 630هـ (الذيل والتكملة) .

— محمد بن عمر الانصاري القرطبي يعرف بابن

وولده هذا هو علم المدينة ومسند عصره (فهرس الفهارس ج 2 ص 225) .

— محمد بن ابراهيم بن يوسف بن حامد تاج الدين المراكشي ذكر ابن السبكي في طبقاته انه ولد بعد السبعمائة ونشأ بالقاهرة وقرا على علاء الدين القونوي اعاد بقبة الشافعي بالقاهرة ثم دخل دمشق ودرس بالمروزية وسمع من الحافظ المزي ثم ترك التدريس وانقطع بدار الحديث الاشرافية التي ان توفي عام 752هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 265) وذكر ابن حجر في الدرر ان اخراجه الى الشام كان بأمر من الناصر بعد استطالته على القاضي جمال الدين القزويني (ص 269) وذكر ابن القاضي في درة الحجال (ج 1 ص 170) انه توفي عام 756هـ وأنه كان ضريرا وورد في الدارس في تاريخ المدارس (ج 1 ص 458) انه ولد عام 701 هـ وتوفى عام 752هـ وأنه ولي تدريس السرورية بدمشق بعده تقي الدين السبكي .

— محمد بن موفق من بجاية قدم مراكش ومات بها (التشوف ص 449) .

— محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن المسفر البجائي الامام المحقق قاضي بجاية دخل فاسا سفيرا توفي عام 743هـ او 744هـ (شجرة النور ص 219)

— محمد بن عبد الكريم الجزائري الفاسي الشيخ المعمر اخذ عن اعلام مشاركة ومغاربة كعبد القادر الفاسي واليوسي وسعيد قدورة والاجهوري توفي عام 1102هـ (شجرة النور ص 327) .

— محمد بن سليمان السطي حافظ المغرب وامام مذهب مالك استاذ ابن خلدون والمقري وابن مرزوق الجد وابن عرفة اقام بتونس عامين وغرق في اسطول ابي الحسن المريني في طريق تونس عام 750هـ (شجرة النور ص 221) .

— محمد بن محمد بن الصباغ المكناسي اخذ عن الابلي واخذ عنه ابن عرفة وابن خلدون ممن غرق في الاسطول المريني عام 750 (شجرة النور ص 221) .

— محمد تاج الدين بن محمد بدر الدين ابن يوسف المراكشي الاصل المدمشقي المولد والوفاة (1307-1362) تولى رئاسة الجمهورية السورية في عهد الاحتلال الفرنسي عام 1941م — 1360هـ واستمر الى ان توفي (الاعلام للزركلي ج 7 ص 306) .

مغانط نشأ بفاس جال في الاسكندرية ومصر وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للاقراء ولد عام 558هـ ومات بالمدينة عام 631هـ (طبقات المفسرين للسيوطي ص 39) .

— محمد بن محمد بن قدور المراكشي الاصل الاسكندري الفقيه ذكره احمد بن حنون في رحلته التي الفها عام 1270 هـ .

— محمد بن قاسم القيسي شيخ الفتيا بفاس وخاتمة اعلامها اجازه شيخ الاسلام بدمشق أبو الطيب محمد المغربي والبدر القرافي واخذ عنه محمد ابن ابي بكر الدلائي والشهاب المقري ومحمد العربي الفاسي الخ ولد عام 936هـ وتوفى عام 1012هـ (شجرة النور ص 295) .

— محمد بن جعفر الكتاني خاتمة المحققين اخذ عنه الكثير من المشرق والمغرب له « سلوة الانتفاس » رحل الى المشرق وجاور بالمدينة ودخل بيروت عام 1325 و 1326هـ ثم عاد الى فاس وتوفى بها عام 1345 هـ (شجرة النور ص 437) .

— محمد بن ابي الفضل العقاد احد الواردين على احمد المنصور السعدي توفي بالقسطنطينية بعد 990هـ (درة الحجال ج 1 ص 266) .

— محمد المجبدي البيهقي قيل انه احد اربعة لم يبلغ مبلغهم في عصره (القرن الثاني عشر الهجري) وقد رحل الى المشرق واكرمه امير مصر (الاعلام للمراكشي ج 5 ص 88) .

— محمد الحصار المغربي الفاسي اتصل به الحاتمي بفاس ورحل معه عام 597هـ الى مصر (الناوي في جامع كرامات الاولياء ج 1 ص 190) .

— محمد بن محمد البناني النفزي الفاسي مفتي الملكية بمكة المتوفى عام 1245هـ له شرح على البخاري (فهرس الفهارس ج 1 ص 163) .

محمد يحيى الشنقيطي الولاتي زار تونس عام 1314هـ توفي عام 1330هـ له شرح على البخاري امتاز بالتبنيه على كل حديث تمسك به مالك في الموطأ وله شرح على منظومة ابن عاصم في الامسول (الاعلام الشرقية ج 2 ص 179 وشجرة النور) .

— محمد بن محمد بن عبد الله المغربي الاصل المدني ولد عام 1119هـ هاجر والده الفاسي الاصل الى المدينة عام 1125هـ ومات بهاء عام 1141هـ

— صالح بن محمد بن عبد الله ابن حرزهم عم
ابي الحسن بن حرزهم (وهو علي بن اسماعيل شيخ
ابي مدين الفوئ) كان اماما بالشام دخل بيت المقدس
حيث لقي الغزالي (الروض لابن عيشون الشراط
وانس الفقير طبعة الرباط ص 12 والتشوف ص 71)

— عباس بن احمد بن عباس الزين القرشي المغربي
من الشاوية ومن بني مزورة عرب ووطنوا مدينة
فاس ولد عام 837هـ بصحراء تامسنا وكان ابوه
من شيوخ العرب فقرا ببلده وانتقل الى فاس ثم
تلمسان فالاندلس وتونس ثم القاهرة عام 869هـ
فقطنيا كان كثير الاستحضار والحفظ مات عام 889هـ
(الضوء اللامع ج 4 ص 19) .

— عبد الرحمن الفاسي نزيل الاسكندرية عمر
مائة واربعين سنة (نشر المائتين للقادري ج 2 ص 245)

— عبد الرحمن بن خلدون الفيلسوف المؤرخ
الاجتماعي المتوفى عام 808هـ وقد تولى خطا سامية
في تونس وفاس وتلمسان والقاهرة وقضى شطرا من
حياته في المغرب .

— عبد الرحمن الجامعي (بن محمد) دخل
تسنطينة واخذ عن عالمها احمد البوني ودخل تونس
وتصدى للتدريس له تأليف في فتح قلعة وهـران
ورحلة في الدولة الحسينية ولد عام 1087هـ (شجرة
النور ص 351) :

— عبد الرحيم بن احمد بن العجوز الفاسي
السبتي شيخ الفتيا لازم ابن ابي زيد واخذ عن دراس
ابن اسماعيل والاصيلي ولد عام 340هـ ومات عام
413هـ (شجرة النور) .

— عبد الرحمن الزاهد اصله من المغرب رحل
الى المشرق واستقر اخيرا بالمسجد الاقصى وبه مات
عام 603 (التشوف لابن الزيات ص 455) .

— عبد الرحمن بن احمد المكناسي الادرسي
نزيل مكة العارف بالله ولد بكناسة الزيتون ثم رحل
الى مصر والشام وبلاد الروم واليمن مات عام
1085هـ (جامع كرامات الاولياء للتبهاتي ج 2 ص 162
طبعة مصر عام 1381هـ — 1962م) .

— عبد الرحمن بن ابي السرور الفاسي ولد
عام 810هـ بمكة ورحل الى القاهرة عام 833هـ حيث
مات في نفس السنة — (الضوء اللامع ج 4 ص 134)

— عبد الرحيم بن احمد الزموري شهر بالمغرب

— محمد بن المنذر المراكشي المتوفى عام 628هـ
نزيل حلب قدم والده الى بغداد وولد هو بها ولقي
مولاي عبد القادر الجيلاني وسافر الى الشام وقرا
على ابن عساكر تاريخه ودرس ببغداد الحديث والفقاه
وكان غزير العلم اديبا (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 383)

— محمود بن ابي القاسم الخراساني ورد على
المغرب أيام الناصر الموحدي الذي اجزل صلته وروى
عنه عطاء مغاربة .

— مخلوف بن علي البلبالي العالم الرحالة دخل
السودان وتبكتوومراكش واقرا العلوم هناك توفي عام
940هـ اشجرة النور ص 278) .

— مروان بن عبد الملك المعروف بابن سمجون
الطنجي اللواتي سمع بمصر من ابن نفيس وابن منير
الذيل والتكملة) مات عام 491 اقام في الشرق 17 سنة
يقرر الحديث وكان يقول : « لم ادخل الى المشرق
حتى حفظت اربعة وثلاثين الف بيت من اشعار
الجاهلية » وهو من كبار الفصحاء في طنجة (معجم
البلدان ج 6 ص 62) .

— مفضل العذري ولاء ابو يوسف بن عبد
الحق قضاء الجماعة بفاس وجعل له النظر على
صاحبي الشرطة والحسبة تتلذذ لعز الدين بن عبد
السلام وابن عساكر وابن خلكان وهو اول من سن
بناء المدارس بفاس اذ على يديه أسست المدرسة
التقدمية بالحلفاويين بفاس (جذوة الاقتباس ص 220)

— موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان
بن عطاء الاعناتي رحل الى المشرق واوغل حتى بلغ
سمرقند ومن شعره :

لعمري الهوى اني وان شطت النوى
لذو كبد حرى وذو مدمع سكب
فان كنت في أقصى خراسان ثاويها
فجسمي في شرق وقلبي في غرب
(معجم البلدان ج 2 ص 103)

(راجع ترجمته وشيئا من شعره في خريدة
القصر وجريدة العصر للعباد الاصفهاني) (تقسم
شعراء المغرب طبقة تونس 1966 ص 302 حيث
ذكر ان موسى هذا رحل الى مصر والحجاز والعراق
والجبال (بن اصبهان وقرظون) وهمذان والسري
وخراسان واقام بنيسابور قدم اليها عام 516هـ) .

— ميمون بن ياسين ابو عمر اللمتوني سمع
على الطبري صحيح مسلم (الذيل والتكملة) .

تلميذ محمد بن علي السوسني مات عام 1305 بمدينة ابن غازي (شجرة النور ص 407) .

— عبد الرحيم بن احمد القنائي ابن حجيون اصله من سبنة قدم مصر ومات عام 592هـ كان شيخ وقته وامام عصره احسن المحاضرة للسيوطي ج 1 ص (245) .

— عبد العزيز التونسي تلميذ ابي عمران الفاسي استقر باغمات وتوفي بها عام 486هـ كان له تلامذة في الاطلس واخذ بعض السامدة الفقه عنه فسادوا في بلادهم كقضاة وشهود واطباء (التشوف ص 70 وصلة ابن بشكوال ج 1 ص (369) .

— عبد السلام التونسي صحب عمه عبد العزيز التونسي المذكور الى اغمات وعاد الى تلمسان حيث دفن بالعباد برابطة التونسي (التشوف ص 88 والبستان لابن مريم ص 122) .

— عبد الرحمن بن اسماعيل الازدي التونسي المعروف بابن الحداد رحل الى دمياط ثم استقر بسبنة ودخل الاندلس وولي مناء شلب وتوفي ببراكش عام 640هـ (تكلمة الصاه لابن البار ج 3 ص 594) .

— عبد العزيز بن موسى بن معطي العبدوسي الامام الحافظ حامل لواء المذهب شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابي عمران العبدوسي الفاسي نزل تونس كان اذا اترا المدونة يتطرق الى اصحاب مالك فينزل الى علماء الاقطار من المصريين والافريقيين والمغاربة والاندلسيين وائمة الاسلام وكان ابن اخيه عبد الله ينهج هذه الطرق بجامع القرويين وقد نهجها بمصر فتعجبوا من حفته توفي بتونس عام 837هـ (نيل الابتهاج ص 157) .

— عبد العزيز بن عبد الواحد الكناسي (بن محمد بن موسى) شيخ القراء بالمدينة زار حلب ودمشق عام 951هـ وتوفي بالمدينة له شعر وارجيز في 28 علما (الاعلام للزركلي ج 4 ص 146) .

— عبد الكريم الفاسي الملقب بالزريع قامت على اكتافه نهضة متواضعة في صناعة الخزف بمصر في القرن الثاني عشر الهجري وقد صنع الواح القشاني لتغطية جدران المبائر وتوجد الآن نماذج من ذلك في دار الآثار العربية بمصر (تيمور في كتابه التصوير عند العرب) .

— عبد الله بن غلب بن تمام الهمداني اصله من نكور سكن سبنة واحد عصره علما ومفضلا رحل الى

الاندلس والقيروان ومصر وربما العراق وتفنن في علوم جمة وكان حافظا شاعرا نظارا (الديباج ص 143) ووصفه الذهبي ببغيتي اهل سبنة وزاهدهم وعالمهم وذكر انه كان فصيحاً مفوها قليل النظير (العبر في خبر من غير ج 3 ص 181 طبعة الكويت 1961) .

— عبد الله بن محمد الخياط الهاروشي الفاسي رحل الى مصر توفي بتونس عام 1175هـ (شجرة النور ص 354) .

— عبد الله او عبيد الله ابو الحكم بن المظفر ابن عبد الله المريني المغربي كان طبيب المارستان بالعراق وهذا المارستان كان يحمله اربعون جملا في المعسكر ايام السلطان محمود السلجوقي (خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء المغرب ص 289 وفيات الاعيان لابن خلكان ج 2 ص 307) .

— عبد الله بن ذي النون (بن محمد بن علي ابن عبد الله) عالي السنذ خرج من المرية بعد تغلب العدو على مرسية ثم توجه الى مالقه ثم فاس فسبنة ولد عام 505هـ وتوفي بسبنة سنة 591هـ (شجرة النور ص 160) .

— عبد الله المراكشي (بن احمد بن محمد) شيخ زاوية عمر الجود اشتهل بها شاعريا وتصف مات ببلد الخليل عام 895هـ (الضوء اللامع ج 5 ص 13) .

— عبد الله بن محمد الوردي المراكشي له رحلة الى المشرق سمع الحديث من جماعة وله سنند صحيح الا انه ليس من اهل العلم اجاز لابن القاضي ولد عام 940هـ (درة الحجال ج 2 ص 342) .

— عبد الله بن ابي القاسم بن محمد الثعلبي الفاسي المولد الجزائري المنزل (درة الحجال ج 2 ص 347) .

— عبد الله بن محمد بن علي السكتاني السوسي رحل الى المشرق ورجع بعلم جم للقيروان ولازم بها التدريس ثم تولى بعناية علي باشا مشيخة المدرسة العاشورية توفي بتونس في حدود 1169هـ (شجرة النور ص 345) وقد فاق اقرانه وكان اديبا شاعرا (عيون الارب عن نشأ بالملكة التونسية من عالم ادب للشيخ محمد التيفر ج 2 ص 20 تونس 1351) .

— عبد الله بن علي بن احمد بن علي اللخمي سبط ابن عبد البر من اهل شاطبة ولي قضاء اغمات بالمغرب وحدث بها توفي باغمات وهو يتولى قضاءها

عام 532هـ والصحيح حسب معجم مشيخة ابن يشكوال انه مات عام 533هـ (تكملة الصلة لابن البار ج 3 ص 466) .

— عبد الله بن احمد الزموري (بن سعيد بن يحيى بن معاوية) الحافظ المؤرخ الاديب شارح الشفا وصل الى بلاد ولاتن من السودان واقرا أهلها كان حيا عام 888هـ (نيل الابتهاج ص 133) .

— عبد الله بن ابراهيم الاصيلي نسبة السى اصيلا كما جزم به ابن الطيب الشرقي محشسى القاموس وايدة مرتضى فى التاج ولي قضاء سرقسطة وقام بالشورى فى قرطبة وغيرها وصنف كتاب « الآثار والدلائل فى خلاف مالك وابى حنيفة والشافعي » توفي عام 372هـ (النويع المغربي — عبد الله كتون ج 1 ص 51) وحلاه ابن مخلوف فى شجرة النور (ص 100) برئيس علماء الاندلس وذكر انه اقام بالشرق نحو ثلاثة عشر عاما وتوفى عام 392هـ واكد الزركلي فى الاعلام (ج 4 ص 187) انه دخل بغداد سنة 351هـ وذكر الحافظ الذهبي (العبر فى خبر من غير ج 3 ص 52) وابن الفرضي (تاريخ علماء الاندلس ص 208) انه من اصيلة ولاحظ ياقوت ان اصيلا بلد بالاندلس ربما كان من اعمال طليطلة وتقال الدارقطني لم ار مثله وورد فى الديباج (ص 142) ان اصله من شذونة رحل الى اصيلا ونشأ بها ثم اتجه الى المشرق مارا بافريقية ومصر والعراق والحرمين ومات بالاندلس واكد الحميدي (جذوة المقتبس ص 239) ان الاصيلي رحل مع دراس بن اسماعيل الفاسي الى مصر .

— عبد الله بن ابي عبد الله الجمال السوسى المصري كان اعجوبة الدهر فى صناعة الاثيياء الدقيقة حتى كان يصنع بيده ورقا مات بمصر عام 903هـ وذكره القريري فى عقود (الضوء اللامع ج 5 ص 57) .

— عبد الله بن فارس بن احمد الجمال الطافى البرنوسى التازي قدم مصر وتحول الى مكة وتولى القضاء بالحجاز خمس عشرة سنة ومات عام 894هـ وقد توفي والده فارس بمصر عام 869هـ (الضوء اللامع ج 5 ص 41) .

— عبد الله التواتي بن عمر المدني مات بالقاهرة عام سبع (اي وتسعمائة) كان يتردد الى مصر والشام (الضوء اللامع ج 5 ص 40) .

— عبد الملك بن زهر طبيب الموحيين رحل الى

المشرق وبه مارس مهنة الطب زمنا طويلا وتولى رئاسة الاطباء ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 63) .

— عبد المهين الحضرمي السبتي المولد التونسى القرار من تلامذة لسان الدين بن الخطيب وابسن خلدون والمقري توفى عام 749هـ (شجرة النور ص 221) .

— عبد القادر التبين الاندلسي التطواني انتقل عام 540هـ من غرناطة الى سبنة ثم تطوان عام 542هـ وتوفى بها عام 566هـ قرا على ابي الوليد بن رشد وكان من رفقاء القاضي عياض والمفسر ابن عطية فى الدراسة وله مراسلات مع الغزالي (تاريخ تطوان للاستاذ محمد داود ج 1 ص 74 طبعة تطوان 1379) .

— عبد القادر الفاسي بن عبد اللطيف الاصفر ابو صالح بن السراج المكي الحنبلي قاضي الحرمين ولد عام 842هـ قرا بالقاهرة توفى عام 898هـ (الضوء اللامع ج 4 ص 273) .

— عبد الواحد المراكشي صاحب « المعجب فى تلخيص اخبار المغرب » عاش بالشرق حيث ألف كتابه المذكور واقام بمصر عام 619 (المعجب ص 161) .

— عبد الوهاب الشعراني صاحب لطائف المنن والطبقات من ذرية السلطان احمد بتلمسان ولد عام 899هـ ورحل الى مصر عام 911هـ اخذ عن السيوطي توفى عام 973هـ .

— عبد الوهاب بن يوسف التصري المعروف بابن رشيقي (بالنصغير وتشديد الياء) ولد سنة 587هـ بقصر عبد الكريم بالمغرب الاقصى وتوفى عام 650هـ بسفح جبل المقطم بالقاهرة اخذ عن بلديه عبد الجليل صاحب شعب الايمان وكان متصدرا بالجامع العتيق بمصر لتي احمد بن محمد بن هاييل العبدري المعروف بالاشقر بالقصر الكبير (تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني المتوفى عام 680هـ طبعة بغداد 1377هـ — 1957م ص 162) .

— عبد الوهاب التازي رحل الى المشرق واجتمع بالشيخين محمد بن ابي زيان الغندوسى ومحمد بن سالم الحنفاوي الشافعي امام الصوفية واستاذ الطريقة الخلوتية والشيخ محمود الكردي والشيخ البرناوي توفى عام 1206هـ (شجرة النور ص 372) .

— عثمان بن سعيد التينلي (بن عبد الرحمن

ابن احمد بن تولو) تقي الدين ابو عمرو تينملي المولد (اي من مدينة تينمل بالاطلس) المالكي المصري سمع بالمغرب ومصر ودمشق توفي عام 605هـ كان اديبا نحويا لغويا ، ومن نظمه :
يا أهل مصر رأيت أيدىكم
عن بسطها بالنوال متبضفة
فمذ عمدت الغداء عندكم
أكلت كتبتي كأنني أرضة
أذرة الحجال ج 2 ص 419.

— العربي بن المهدي الزرهوني ابو حامد (ابن القاضي العربي العزوزي) نزيل لبنان اختصر سلوة الانفاس وطبع منه جزءا (دليل المؤرخ ابن سوذة ج 1 ص 68) .

— علي بن منصور الزبيدي المعروف بأبسي الشكاوي رحل الى المشرق ولقي فيه مشايخ له زاوية بشالة بالرباط توفي عام 1004هـ (مجمع الاسماع)

— علي بن عبد الواحد بن محمد السجلماسي الجزائري فقيه حنفي ولد بتافلايت ونشأ بسجلماسة واتام بمصر مدة واستقر بفاس فنصب مفتيا في الجبل الاخضر وتوفي بالجزائر (خلاصة الاثر ج 3 ص 173 وصفوة من انتشر (ص 135) والاعلام للزركلي ج 5 ص 124 حيث ذكر انه توفي عام 1057هـ (1647م) .

— علي بلحاج ابن البقال الاغصاوي رحل الى المشرق وجال في اقطاره نحو 16 سنة ولقي فيه المشايخ ثم رجع الى المغرب وفد على السلطان الغالب مرتين وخرج الى لقاءه بظاهر فاس توفي عام 981هـ

— علي الفاسي بالاسكندرية ذكره ابن مريم في البستان (ص 121) في ترجمة عبد الله المجاصي الشهير بالبكاء .

— علي بن ميمون الحسني اصله من بني ابي زرا مغامرة ترغة تولى القضاء في شفشاون ايام علي ابن راشد الاكبر انصرف الى المشرق وقد طبقت علومه الاتفاق وانكر على المشاركة جميع ما أحدثوه من البدع وأماتوه من السنن وله « بيان غربة الاسلام بواسطتي صنفين من المتفهمة والمتفكرة من اهل مصر والشام وما يليهما من بلاد الاعجام » وشرح الجرومية بالتوحيد الخالص توفي بالشام (المعجب للمراكشي ص 25) وكان لابن ميمون اتصال بطائفة من الفقهاء يعرفون بأهل الخواطر طريقهم معرفة الخواطر والكلام عليها وعرضها على الشيخ بحيث يدور كلامهم

على توليم قال لي خاطر كذا ثم يميزون في تلك الخواطر وكانوا يجتمعون بمسجد في حومة برزخ بعدوة الاندلس بفاس ثم انقروا (مرآة المحاسن للفاسي ص 236) وقد ترك لنا موازنة رائعة بين اقطار العروبة في الاصاله العلمية ومناهج التحقيق الفكري حيث أكد أنه ما رأى احفظ من اهل فاس لنصوص كل علم وذكر منها الحساب والمنطق والطب وذكر انه ما رأى مثلهم في ذلك لا في بجاية ولا في تونس ولا في الشام والحجاز ومصر (سلوة الانفاس ج 1 ص 74) .

— علي الحرالي ابن احمد التجيبي ولد بهراش ونشأ بها وتوفي بالشام عام 637هـ وكان يلقي توانين تنزل في التفسير منزلة اصول الفقه في الاحكام وكان اعلم الناس بالمنطق والطبيعات والالهيات كان ينتفض النجاة لابن سينا عروة عروة (نيل الابتهاج ص 187) ذكر الحافظ الذهبي ان له تفسيراً فيه عجائب وكان ابن تيمية يحض عليه ويقول تصوفه على طريقة الفلاسفة (طبقات المفسرين للسيوطي ص 22) .

— علي بن سعيد الرجرجي صاحب منهج التحصيل في شرح المدونة كان ماهرا في العربية والاصلين لقي بالمشرق جماعة من اهل العلم منهم ابو موسى الجزولي (نيل الابتهاج ص 186) .

— علي بن محمد بن علي بن هذيل الاصيلي المقرئ الزاهد اصله من اصيلا وهو من بلنسية اسمع الحديث نيفا وستين سنة وهو آخر من حدث عن ابي داود بالاندلس (اي داود المؤيدي زوج امه) توفي عام 564هـ (معجم اصحاب الصدفني طبعة مجريط 1885 ص 284) .

— علي بن حنين بن احمد بن ابي بكر ولد بقرطبة عام 477هـ استوطن فاسا وسمع من الغزالي اكثر الموطأ وجال في العراق والحجاز والشام ومصر وطرابلس وعاد الى فاس عام 503هـ واشترى فيها دارا وبنى مسجدا وتزوج ، توفي بها عام 569 بعد ان درس بها 66 سنة (السلوة ج 3 ص 349 والذيل والتكملة ق 5 ص 151) .

— علي بن محمد العربي نور الدين السقاط الفاسي المصري اخذ عنه جماعة من المشرق والمغرب منهم الشيخ الامير توفي عام 1183 (شجرة النور ص 340) .

— علي بن احمد بن سليمان بن عمر النور الفاسي الاصل الديروطي الشافعي قرا على السخاوي (الضوء اللامع ج 5 ص 167) .

ولدت لعام من ثلاث وعشرة
وستمنا من هجرة لعمد
تطوفت قدما بالحجاز وانني
لمصر مواليها وسبته مولدي
درة الحجال ج 2 ص 407

— عيسى المراكشي مفتي مراكش لقيه محمد بن
محمد بن سليمان الروداني وذكره في فهرسة مشايخه
مات عام 1061هـ (جامع كرامات الاولياء للنبهاني ج2
ص 430) .

— عيسى بن سليمان الرمزوني من تادلا اخذ
عن الشاشي والطرطوشي بالاسكندرية (التشوف
ص 46)

— غالب بن علي بن محمد اللخمي ابو تمام
الشتقوري طبيب من أهل غرناطة رحل الى المشرق
وقرأ الطب بالقاهرة وزاول العلاج وولي الحسبة
بفاس وتوفي بسبته عند حركة السلطان ابي الحسن
المريني (جذوة الاقتباس ص 313) .

ويوجد علي بن غالب بن خلف ترجمه ابن
الزيات استوطن قصر كتامة وصار امام
الصوفية له كتاب اليقين لا نظير له في التصوف كان من
المحدثين شيخ وقته توفي عام 568هـ ودفن بالقصر
(الذيل والتكملة ق 5 ص 208) .

— قاسم بن علي بن محمد بن علي الشرف
ابو القسم التملي الفاسي ولد عام 743هـ بمالقة
وأجاز له لسان الدين بن الخطيب ، مات بالقاهرة
عام 811هـ بالبيمارستان (الضوء اللامع ج 6 ص 183)
لقيه السخاوي وحدث به ابن حجر (نيل الابتهاج
ص 215) .

— سالم بن ابراهيم الصنهاجي المغربي الدمشقي
المالكي شيخ المدرسة الشراييسية ولد عام 777هـ
(الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص 22) .

— سالم بن ابراهيم بن عبد الرحمن الصدفي
ابن حركالشر سرقسطي استوطن مدينة فاس ثم
رحل الى المشرق توفي بمصر (معجم الصدفي ص
306 والذيل والتكملة ق 4 ص 2) .

— سليمان بن احمد الطنجي أصله من طنجة
له رحلة الى المشرق تحقق بعلم القراءات اقام بالرية
ومات بها قبل 440هـ (جذوة المقتبس ص 208) .

— علي بن يقطان السبتي الطبيب الشاعر
الاديب الذي رحل الى مصر عام 544هـ ثم الى اليمن
والعراق (القنطري ص 160 وخريدة القصر للعماد
الاصفهاني ص 344 حيث أورد له نقفا من الشعر) .

— عمر بن عبد الله المصودي ابو حفص ابن
تاضي الطائف المغربي الاصل المالكي ثم الشافعي امام
تربة ابي الاخيلة ولد عام 820هـ بالطائف (الضوء
اللامع ج 6 ص 98) .

— عمر بن مودود الفارسي جال في همدان ومرو
والشام ومصر والاندلس وورد على مراكش على
الرشد الموحدي فحظي عنده واجرى له ثلاثمائة
درهم وسبعة قناطير ونصف قنطار من الحواري كل
شهر عدا الاكسية والهدايا والتحف (الذيل والتكملة)
وتحدث ابن البار في تكملة الصلة (ج 2 ص 411) عن
مودود بن عمر بن مودود الذي ولد بسلماس وهو
من ابناء الملوك وانتقل الى المغرب حوالي 680هـ وكان
من اهل التصوف والتحقق .

— عمر بن حياة بن قيس الحرائي الاصيلي
(جامع كرامات الاولياء للنبهاني ج 2 ص 55) .

— عمر بن الطوير السوسي المراكشي شهر
بمصر والحجاز بأبي الخطاب السوسي تفقه بمراكش
كان مستبحرا في العلوم توفي عام 622هـ (الذيل
والتكملة) .

— عمر السمرقندي مدفون ترب ضريح سيدي
عبد العزيز الدباغ بمراكش (اظهار الكمال للعباس
ابن ابراهيم المراكشي ج 1 ص 33) .

— ابو الهدي عيسى بن يحيى بن احمد بن محمد
ابن مسعود السبتي ضياء الدين الشيخ الصوفي
نزىل مصر سمع بالاسكندرية والقاهرة وصفه ابو
حيان بأنه محدث حافظ لقيه ابن رشيد وأخذ عنه
بالقاهرة عام 684هـ (ملء العيبة ج 3 ورقة 95) .

ووردت ترجمته في اعيان العصر للصفدي
(مخطوط الاسكوريال رقم 1722 ج 7 ورقة 127)
حيث ذكر أنه ولد عام 613هـ وقدم القاهرة واستوطنها
في الصبا توفي عام 696هـ وقد ترجم الصدفي أيضا
(ورقة 119) لعيسى بن احمد بن محمد بن مسعود
ابن خلف ضياء الدين وهو شخص واحد ذكره مرتين
(وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني) وذكر ابن
القاضي أنه لقي السهروردي بمكة وان من شعره
قولاه :

— سعيد الدكالي نزيل مكة كان عالما فقيها
حيا بعد 890هـ (تيل الابتهاج ص 107) .

— سعيد ابو جمعة الماغوسي فقيه اديب اخذ
عن علماء مصر والحجاز والشام ومسنطينة ولد بعد
950 هـ له مشاركة في العلوم (درة الحجال ج 2 ص
475) .

— سقين عبد الرحمن ارتحل الى المشرق
عام 909هـ ودخل بلاد السودان اخذ عن زروق واحمد
الزيتاقي والغزواني والتلقشندي وزكرياء
الانصاري والسخاوي بمصر وابن فهد بمكة وكلهم
عن ابن حجر وتلميذه هو المرابي آخر المحدثين بفاس
(سلوة الانفاس ج 2 ص 160) .

— شمس الدين السللاوي عامل خانقاه خاتون
دفن بالصالحية (الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص
109) .

— شقراق (ابن) السبتي الشاعر ذكره العماد
الاصبهاني في الخريدة (ص 345) قائلا بأنه كان
يعيش بمصر عام 573هـ وانه مدح عبد المومن الموحد
بقصيدة مطلعها :

فتوا عيسكم في حضرة الملك الاتقى

وقضوا بلثم التراب من ربعه حقا

— شقرون (ابن) : الفاسي كان وكيلاً للمغاربة
بالقاهرة عام 1898م يحفظ تركاتهم وكان آنذاك
بمصر ما بين 1200 و1500 مغربي (الوثائق المغربية
ج 11 عام 1907) .

— يحيى بن عبد الرحمن الزرمانى العجيسى
عالم بال نحو من فقهاء المالكية ولد في عجيسة من قبائل
البربر نشأ في بجاية ورحل الى المغرب عام 804هـ
وأقرا بالقاهرة ومات بها له شرح الفية ابن مالك
في اربعة مجلدات او ثلاثة (الضوء ج 10 ص 231) .

— يحيى ابو زكرياء الدكالي الحافظ قدم فاسا
وسبته صاحب ابن دقيق العيد كثيرا (درة الحجال ج
2 ص 489) .

— يحيى بن موسى الرهوني الحافظ الاديب
المنطقي استوطن القاهرة وتولى التدريس بالمنصورة
والخانقاه الشبخونية توفى عام 774 (الدرة ج 2
ص 490) .

— يحيى بن يوسف بن علي بن محمد المكناسي
ولد بكناسة عام 788هـ وقدم القاهرة حوالى

ثمانمائة وبضع عشرة وأقام بالشام سنين بعد أن
دخل الاندلس وافريقية وزار المدينة (الضوء ج 10
ص 265) .

— اليهان بن فاطمة المرابط شاعر مغربي أورده
العماد الاصبهاني في قسم المغرب الاقصى من خريدته
(ص 167) وذكر له قصيدة مطلعها .

سل مستهما قد شفه السقم

لا يبرد الليل من فكر ومن قلق

— يحيى بن خلف الصدي السبتي أصله من
بصرة المغرب رحل الى المشرق وحدث كثيرا ودخل
الاندلس مجاهدا وتاجرا وتوفى بسبته (تاريخ علماء
الاندلس لابن الغرضي ج 2 ص 61) .

— يعقوب بن يوسف رجل صالح ورد على المكلا
عاصمة حضرموت عام 553هـ (1158م) وكانت آنذاك
تربة للصيادين يقصدونها كل عام في مواسم معينة
(مجلة العربي عدد 79 ص 71) ولعل له علاقة
باسطورة ابي يعقوب يوسف الموحدى الاتى ذكره .

— يعقوب بن عبد الله الخاتمى الفاسي
خرج من فاس بسبب الفتنة بين السعيد وابن ابي
سعيد عام 817هـ (الضوء ج 10 ص 284) .

— يعقوب بن عبد الرحمان بن اطوال الفاسي
المعروف بابن المعلم اليشغري ولد عام 824هـ تولى
قضاء الجماعة بفاس وتارة حج وأقام بدمشق مدة ثم
بالقاهرة والاسكندرية وكان يعرف كثيرا من العلوم
توفى في طريق العودة عام 877هـ (الضوء ج 10 ص 285)

— يوسف الموحدى : يقال بأنه كان يتعبد
بحمة مولاي يعقوب بفاس قبل انتقاله الى الشام وأنه
تلمذ للشيخ مولاي عبد القادر الجيلالي وذكر صاحب
شرح الصدور في مناقب الشيخ ابي يعزى يلنور أن
السلطان الاكل عند العامة هو ابو يعقوب صاحب
الحمة (سلوة الانفاس ج 3 ص 217) الذي نقل
عن ابن بطوطة ان ضريحه ببيروت بالكرك وانه دخل
دمشق ايام نور الدين وهذا لا يصح لان ابا يعقوب
دفن بتينمل كما في الانيس ووفيات ابن خلكان الذي
اكد في ترجمة ابي يوسف يعقوب الموحدى نجل ابي
يعقوب انه دخل المشرق على ما قيل وساح مستخفيا
ومات خابلا وقيل رجع الى مراکش وأتكر المقري
ذلك في النفع في ترجمة السرخسي تاج الدين بن
حموية .

— يوسف بدر الدين بن عبد الرحمن البيهقي
محدث من فقهاء الشافعية أصله من مراکش ولد
في ببيان بمصر استوطن دمشق وتوفي بها (الإعلام
للزركلي ج 9 ص 314 — فهرس الفهارس ج 2 ص
454) .

— يوسف بن يحيى بن اسحاق أبو الحجاج
السبتي نزيل حلب يعرف في سبته بابن سمعون كان
طبيباً من أهل فاس قرأ ببلاده الحكمة فساد فيها
القنطري ص 256) .

— يونس بن طرية القصري (قصر كتامة) تولى
تضاء طرابلس الغرب وولي التدريس بدار الحديث
الكاملية بالقاهرة عام 641هـ (الذيل والتكملة) .

— يونس الفاسي الطبيب كان يدرس الطب
بالعربية في مدينة سالرن بإيطاليا (اللسان العربي
ج 5 — الدكتور الطاهر أحمد مكي) .

— يوسف بن أحمد بن الحسن المعروف بالحكيم
أصله من الأندلس نزل مراکش حيث مات عام 605هـ
وهو من أكابر أصحاب أبي العباس السبتي
المراكشي (التشوف ص 417) وابن الموقست في
السمادة ج 1 ص 118) .

— يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل
المعروف بابن النحوي من قلعة بني حماد دخل
سجلماسة ومدينة فاس ثم عاد إلى القلعة عام 513هـ
انتصر للغزالي عند ما افتتقها المغرب بأحراق
كتب أبي حامد تلبية لطلب السلطان (التشوف ص 72)